
دراسة وثائقية
عن الامام الثانی عشر

بسم الله الرحمن الرحیم

# دراسة وثائقية عن الامام الثانی عشر (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

کاتب:

جمعی از نویسندگان مجله حوزه

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

# الفهرس

## دراسهٔ وثائقیهٔ عن الامام الثانی عشر (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

### اشارهٔ

### المقدمهٔ

الإمام المهـدی علیه السّـلام المحطهٔ الأخیرهٔ فی خطّ الإمامهٔ تمثّل حیاهٔ الإمام المهدی الحجّهٔ بن الحسن العسـکریّ علیه السّـلام الحلقهٔ الأخیرهٔ من حلقات الإمامـهٔ، والمحطّـهٔ الموعودهٔ التی بشّـر اللهُ ورسولُه بها، وبشّـر بها الأئمّهٔ المعصومون الواحد تلو الآخر، المحطّهٔ التی ستحطّ قافلـهٔ البشـریهٔ المکـدودهٔ المتعَبهٔ رِحالها عندها، فتنعم بعد مشاقّ طویلهٔ وعناء مُرّ بظِلال واحته الوسـیعهٔ الوارفهٔ، وتسـعد فی أفیاء عـدله، وتهنأ فی بهجتها برأفته ولطفه.دَعُونا الآن ـ أیّها الأصـدقاء ـ نتعرّف علی شـیء من البشارات التی دلّتنا علی حقیقـهٔ اسـتمرار خطّ الإمامهٔ، والتی تدلّ ضِمناً علی وجود الإمام المهدی عجل الله فرجه الشریف، ثمّ نعرّج علی موضوع الأحادیث التی تحدّثت عن البشارهٔ به، وعن ولادته المبارکهٔ، وصفاته الکریمهٔ، وغیبته، وغیر ذلک من الأمور التی تتعلّق بشخصه الشریف.

### الاحادیث

#### حدیث الثقلین

روی علماء المسـلمین عن عـدد کبیر من الصـحابهٔ، عن رسول الله صـلّی الله علیه وآله أنّه قال «إنّی تارکٌ فیکم الثقلَین، أحدهما أکبر من الآـخر: کتـاب الله وعِترتی أهـل بیتی، فـانظْروا کیف تَخلفونی فیهمـا، فإنّهمـا لن یفترقـا حتّی یَردا علَیَّ الحوض» [۱] .وروی علماء المسـلمین فی قضـیّهٔ المباهلـهٔ أن رسـول الله صـلّی الله علیـه وآله وسـلّم خرج للمباهلـهٔ ولیس معه غیر أصـحاب الکسـاء: علیّ وفـاطمهٔ والحسن والحسین علیهم السّلام، وهو یقول «اللهمّ هؤلاء أهلی» [۲] .ورووا مثل ذلک فی آیهٔ التطهیر [۳] ، کما رووا أنّه صلّی الله علیه وآله کان یقف علی باب فاطمهٔ علیها السّـلام صباح کلّ یوم إلی تسعهٔ أشهر وهو یقرأ «إنّما یُریدُ اللهُ لِیُذهِبَ عنکمُ الرِّجْسَ أهلَ البیت ویُطهِّرکم تطهیراً» [۴] .وفی تصـریح النبیّ صـلّی الله علیه وآله بـأنّ القرآن والعترهٔ لن یفترقـا حتّی یردا علیه الحوض دلیل واضـح علی استمرار خطّ الإمامهٔ، وعلی وجود إمام من أهل البیت علیهم السّلام یُماثل استمرار وجوده استمرار وجود القرآن الکریم.قال ابن حجر: وفی أحـادیث التمسّـک بأهل البیت إشارهٔ إلی عـدم انقطاع متأهّل منهم للتمسّک به إلی یوم القیامـهٔ، کما أنّ الکتاب العزیز کـذلک، ولهذا کانوا أماناً لأهل الأرض [۵] .

#### حدیث اهل بیتی امان لاهل الارض

روی علماء المسـلمین عن رسول الله صـلّی الله علیه وآله أنّه قال: النجوم أمانٌ لأهل السـماء، وأهلُ بیتی أمانٌ لأهل الأرض، فإذا ذَهَبت النجومُ ذَهَب أهلُ السماء، وإذا ذَهَب أهلُ بیتی ذَهَب أهلُ الأرض [۶] .وفی هذا إشارهٔ إلی دوام الدنیا بدوام أهل البیت علیهم السّلام، وقـد أشار علماء أهل السـنّهٔ إلی هذا الأمر فی ذیل قوله تعالی «وما کانَ اللهُ لِیُعذِّبَهُم وأنتَ فیهم» [۷] وقالوا إنّ الله عزّوجلّ ألحقَ وجودَ أهل بیت النبیّ فی الأُمّـهٔ بوجوده صـلّی الله علیه وآله، وجعلهم أماناً للأُمّـهٔ لِما سـبق من قوله صـلّی الله علیه وآله فیهم «اللهمّ إنّهم منّی وأنا منهم»، وقوله صـلّی الله علیه وآله فی فاطمـهٔ علیها السّـلام إنّها بضـعهٔ منه، وفی علیّ علیه السّـلام إنّه کنفسه، وفی الحسـنَین علیهما السّلام إنّهما منه، وقوله فی الحسین علیه السّلام: حسینٌ منی وأنا من حُسین [۸] .

#### حدیث ان الارض لا تخلو من حجهٔ

وردت أحادیث کثیرة عن أئمّة أهل البیت علیهم السّلام، احتجّ بها علماء الطرفین [۹] فی أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، فقد رُوی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّه قال فی نهج البلاغة ـ فی حدیث طویل ـ «اللهمّ بَلی، لا تخلو الأرضُ مِن قائمٍ لله بحُجّة» [۱۰] ، ورُوی عن الإمام الصادق علیه السّلام أنّه قال «ما زالت الأرض إلاّ ولله فیها حُجّة یُعرِّف الحلالَ والحرام، ویدعو الناسَ إلی سبیل الله» [۱۱] ، وسئل الإمام الرضا علیه السّلام: هل تبقی الأرض بغیر إمام؟ قال: لا [۱۲] .وروی عن الإمام الباقر علیه السّلام أنّه قال: لو أنّ الإمام رُفع من الأرض ساعةً لَساخَت الأرضُ بأهلها، وماجَت کما یموجُ البحرُ بأهله [۱۳] .ناهیک عن الأحادیث الکثیرة التی رُویت عن أئمّة أهل البیت علیهم السّلام فی أنّه لو لم یبقَ فی الأرض إلاّ اثنان، لَکانَ أحدَهما الحجّة [۱۴] .وتشیر هذه الأحادیث بأجمعها إلی ضرورة وجود إمام فی کلّ زمان یقتدی به الناس ویجعلونه حُجّة بینهم وبین ربّهم، وذلک «لئلّا یکونَ للناسِ علَی الله حَجّة» [۱۵] ، و «لِیَهلِکَ مَن هَلَکَ عن بیّنةٍ ویَحییَ مَن حَیَّ عن بیّنة» [۱۶] و «قُل فللهِ الحجّة البالغة» [۱۷] .

## حدیث من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة

روی علماء المسلمین عامة فی اُمّهات کتب الحدیث عن رسول الله صلّی الله علیه وآله أنّه قال: «مَن ماتَ ولم یَعرِف إمامَ زمانه، فقد ماتَ مِیتةً جاهلیّة» [۱۸] .وورد هذا الحدیث بألفاظ مختلفة تتّفق فی معنی واحد، وهو وجوب معرفة الإمام الحقّ علی کلّ مسلم ومسلمة، وإلاّ فإنّ مصیره یُنذر بنهایة مهولة.ولا ریب فی أنّ الإمام الذی مَن لا یعرفه یموت مِیتةً جاهلیّة هو الإمام الحقّ؛ لأنّ معرفة السلطان أو الحاکم أو المَلِک الفاسق الظالم ـ إذا فُرض کَونه مصداقاً للإمام فی الحدیث ـ لیس من الدِّین، فضلاً عن انتفاء الثمرة من معرفة مثل هذا الإمام مِن قِبل الفرد المسلم.وفی الحدیث دلالة علی استمرار وجود الإمام الحقّ فی کلّ زمان، وعدم خلوّ عصرٍ ما منه، وهذا لا یتمّ إلاّ بالقول بوجود الإمام المهدی علیه السّلام الذی وردت الروایة أنّه حقّ وأنّه مِن وُلدِ فاطمة علیها السّلام، کما سیأتی.

## احادیث الخلفاء اثنا عشر

روی علماء المسلمین ـ ومن جملتهم البخاری ومُسلم ـ عن رسول الله صلّی الله علیه وآله أنّه بَشَّر اُمّته بالأئمّة الاثنی عشر علیهم السّلام، حیث رَوَوا أنّه قال صلّی الله علیه وآله: لا یزالُ الدِّین قائماً حتّی تقوم الساعة، أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفةً کلُّهم من قُریش» [۱۹] ، وفی حدیث آخر «یکون اثنا عشر أمیراً کلُّهم من قُریش» [۲۰] .کما رووا أنّ ابن مسعود سئل: یا أبا عبدالرحمن، هل سألتُم رسولَ الله صلّی الله علیه وآله کم یَملِک هذه الاُمّةَ مِن خلیفة؟ فقال: نعم، ولقد سألنا رسول الله صلّی الله علیه وآله فقال: اثنا عشر کعِدّة نُقباء بنی إسرائیل» [۲۱] .وفی الحدیث الأخیر إشارة إلی قوله تعالی: «ولقد أخَذَ اللهُ میثاقَ بنی إسرائیلَ وبَعَثنا مِنهمُ اثنَی عَشَرَ نَقیباً» [۲۲] ، حیث بیّن النبیّ صلّی الله علیه وآله فی أحادیث اُخری أنّ هذه الأمّة ستقتفی أثرَ السالفة ـ خاصّة بنی إسرائیل ـ حتّی لو دخل أولئکم جُحرَ ضَبّ، لَدخَلَتْه هذه الاُمّة [۲۳] .وقد فطن العلماء إلی هذه السُّنّة الإلهیّة، فأورد بعضهم ـ کما فعل ابن کثیر الدمشقی فی تفسیره ـ أحادیث «الأئمّة آثنا عشر کلّهم من قریش» فی ذیل هذه الآیة الکریمة، ثمّ عقّب علی ذلک بقوله «والظاهر أن منهم (من الخلفاء الاثنی عشر) المهدیّ المُبشَّر به فی الأحادیث الواردة بذِکره [۲۴] .ومن الجلیّ ـ أیّها الأصدقاء ـ أنّ المصداق الوحید للأئمّة (الخلفاء) الاثنی عشر المبشّر بهم هم أئمّة أهل البیت علیهم السّلام، والمهدیّ المنتظر علیه السّلام منهم.کما أنّ من البدیهیّ بمکان أن النبیّ صلّی الله علیه وآله إنّما أراد الاستخلاف والإمرة باستحقاق [۲۵] ، وحاشاه أن یقصد بذلک مَن تلاعَبَ بالدِّین واستخفّ بمقدّرات الأمّة [۲۶] .یُضاف إلی ذلک أنّ هذه الأحادیث تفترض عدم خلوّ الزمان من الآثنی عشر إماماً، وأنّه لابدّ من وجود أحدهم ما بقی الدین إلی أن تقوم الساعة.ولا یخفی أن حدیث «الخلفاء اثنا عشر» قد سبق التسلسلَ التاریخیَّ للأئمّة علیهم السّلام، فکان تعبیراً عن حقیقة ربّانیة نطق بها مَن لا ینطق عن الهوی.وقد وردت أحادیث أخری نقلها علماء المسلمین فی النصّ علی هؤلاء الخلفاء (الأئمّة) بأسمائهم، ابتداءً بأمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام وانتهاء بالمهدیّ: محمّد بن الحسن العسکریّ علیهما السّلام [۲۷] ، کما

رووا عن أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، المهدىّ منّا أئمّة الهُدى أم مِن غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا يُختَم الدين كما بنا فُتِح [۲۸] .فكرة مجيء المصلح والمنقذ فكرة مقدّسة وعالميّة الأديان الثلاثة والبشائر بالمهدى عليه السّلام آمن أهل الأديان الثلاثة: اليهودية، النصرانية، وخاتم الأديان: الإسلام... بظهور المنقذ العظيم الذى سينشر العدل والرخاء بظهوره فى آخر الزمان؛ فقد آمن اليهود بمجيء المنقذ الذى يخرج فى آخر الزمان، فيُقيم ما فسد من أخلاق الناس، ويُصلح ما غيّرته القوانين والأنظمة البشرية من طباع المجتمع.كما آمن النصارى بعودةِ عيسى عليه السّلام وجاءت بذلك البشارة فى أناجيلهم [۲۹] ، فوافقوا بذلك العقيدةَ الإسلاميّة فى عودة عيسى عليه السّلام، الذى أخبر رسولُ الله صلّى الله عليه وآله فى أحاديث كثيرة عن عودته، وأنّه سيقتدى فى صلاته بالإمام المهدى عليه السّلام، ويُعينه على أداء مهمّته العظمى فى نشر العدل فى أرجاء البسيطة.

## عالمية الاعتقاد بالمهدى المنتظر

لم يقتصر الإيمان بالمنقذ على أتباع الأديان السماويّة الثلاثة، بل شاركهم فى ذلك الزرادشتيون الذين ينتظرون عودة بهرام شاه، والهنود الذين يعتقدون بعودة فيشنو، والمجوس الذين يؤمنون بحياة أُشيدر، والبوذيّون الذين ينتظرون ظهور بوذا [۳۰] .كما نجد التصريح من مفكرّى الغرب وفلاسفته بأنّ العالم فى انتظار المصلح العظيم الذى سيأخذ بزِمام الأمور، ويوحّد الجميع تحت راية واحدة وشعار واحد [۳۱] .الاتفاق بين المسلمين على أصل قضيّة المهدى عليه السّلام لا خلاف بين المسلمين فى أنّ لهذه الأمّة مهديّاً، وأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أخبر به وبشَّر به وذكر له أسماء وصفات وألقاباً، وبيّن أنّ المهدى من أهل بيته، وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وأنّه يخرج مع عيسى عليه السّلام، وأنّه يؤمّ هذه الأمّة ويصلّى عيسى خلفه.والروايات الواردة فى كتب الحديث فى هذا الموضوع تفوق حدّ التواتر، وقد ألّف علماء المسلمين فى قضيّة المهدى المنتظر عليه السّلام كتباً خاصّة [۳۲] ، وعدّوا الإيمان بالمهدىّ من ضرورات الدِّين، خاصّة بعد أن رَوَوا عن النبىّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: مَن شكّ فى المهدىّ فقد كفر [۳۳] .

## من صرح بتواتر احاديث المهدى

صرّح علماء المسلمين من أهل الدراية وذوى الاختصاص بعلوم الحديث بتواترأحاديث المهدى عليه السّلام الواردة فى كتب أهل السنة، من هؤلاء العلماء: ۱ ـ البربهارى شيخ الحنابلة فى عصره (ت ۳۲۹ هـ) [۳۴] .۲ ـ محمّد بن الحسين الآبرى الشافعى (ت ۳۶۳ هـ) [۳۵] .۳ ـ القرطبى المالكى (ت ۶۷۱ هـ) [۳۶] .۴ ـ الحافظ جمال الدين المِزّى (ت ۷۴۲ هـ) [۳۷] .۵ ـ ابن القيّم (ت ۷۵۱ هـ) [۳۸] .۶ ـ ابن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ هـ) [۳۹] .۷ ـ شمس الدين السَّخاوى (ت ۹۰۲ هـ) [۴۰] .۸ ـ الحافظ جلال الدين السيوطى (ت ۹۱۱ هـ) [۴۱] .۹ ـ ابن حجر الهيثمى (ت ۹۷۴ هـ) [۴۲] .۱۰ ـ المتقى الهندى (ت ۹۷۵ هـ) [۴۳] .۱۱ ـ محمد رسول البرزنچى (ت ۱۱۰۳ هـ) [۴۴] .۱۲ ـ الشيخ السفارينى الحنبلى (ت ۱۱۸۸ هـ) [۴۵] .۱۳ ـ الشيخ محمّد على الصبّان (ت ۱۲۰۶ هـ) [۴۶] .۱۴ ـ الشوكانى (ت ۱۲۵۰ هـ) [۴۷] .۱۵ ـ مؤمن بن حسن الشبلنجى (ت ۱۲۹۱ هـ) [۴۸] .۱۶ ـ أحمد زينى دحلان مفتى الشافعيّة (ت ۱۳۰۴ هـ) [۴۹] .۱۷ ـ محمد صدّيق القنوجى البخارى (ت ۱۳۰۷ هـ) [۵۰] .وسوى هؤلاء كثير، وقد تتبّعهم بعض الباحثين ابتداءً من القرن الثالث الهجرى إلى وقتنا الحاضر [۵۱] .مَن صرّح بصحّة أحاديث المهدى عليه السّلام صرّح بصحّة أحاديث المهدى عليه السّلام طائفة من أعلام أهل السنّة، منهم: ۱ ـ الحافظ الترمذى صاحب الصحيح (ت ۲۹۷ هـ) [۵۲] .۲ ـ الحافظ أبو جعفر العقيلى (ت ۳۲۲ هـ) [۵۳] .۳ ـ الحاكم النيسابورى صاحب المستدرك (ت ۴۰۵ هـ) [۵۴] .۴ ـ البيهقىّ صاحب السنن الكبرى (ت ۴۵۸ هـ) [۵۵] .۵ ـ الفرّاء البغوى، صاحب مصابيح السنّة (ت ۵۱۰ هـ) [۵۶] .۶ ـ ابن الأثير الجزرى، صاحب النهاية (ت ۶۰۶ هـ) [۵۷] .۷ ـ القرطبى المالكى (ت ۶۷۱ هـ) [۵۸] .۸ ـ ابن تيمية (ت ۷۲۸ هـ) [۵۹] .۹ ـ الحافظ شمس الدين الذهبى (ت ۷۴۸ هـ) [۶۰] .۱۰ ـ الحافظ الكنجى الشافعى (ت ۶۵۸ هـ) [۶۱] .۱۱ ـ الحافظ ابن القيم (ت ۷۵۱ هـ) [۶۲] .۱۲ ـ الحافظ ابن كثير الدمشقى (ت ۷۷۴ هـ) [۶۳] .۱۳ ـ نور الدين الهيثمى (ت ۸۰۷ هـ)

[۶۴] .۱۴ ـ الحافظ جلال الدين السيوطى (ت ۹۱۱ هـ) [۶۵] .۱۵ ـ ناصر الدين الألبانى، (من المعاصرين) [۶۶] .

## ولادهٔ الامام المهدى

### اشاره

إنّ ولادهٔ أىّ إنسان فى هـذا الوجود إنّما تَثبت بإقرار أبيه، وشـهادهٔ القابلـهٔ، وإن لم يَرَه أحـد قطّ غيرهما، فكيف وقد شـهد جماعهٔ من الثقات أهل الفضل والورع والفقه أنّ الإمام الحسن العسـكرى عليه السّـلام قـد آذَنَهم بولادهٔ ابنه المهـدى عليه السّـلام، وشـهد المئات على رؤيته، فقد شاهده بعضـهم فى سنّ الطفولهٔ، ورآه بعضـهم يافعاً، واعترف المؤرّخون بولادته، وصـرّح علماء الأنساب بنسبه [۶۷] ، وظهر على يديه من الكرامات ما عرفه المقرّبون إليه، وصَدَرَت عنه وصايا وتعليمات، ونصائح وإرشادات، ورسائل وتوجيهات، وأقوال مشـهورهٔ وكلمات مأثورهٔ.كما صـدرت عنه بواسـطهٔ سـفرائه الموثوقين المعروفين إخباراتٌ غيبيّهٔ وتوجيهات لشيعته.ونلاحظ أن الإمام الحسن العسـكرى عليه السّـلام ـ كمـا هو شأنه ـ قـد سـلك سبيل الحكمـهٔ فى المحافظـهٔ على حياهٔ ولـده الـذى أعـدّه الله تعالى لمهمّهٔ خطيرهٔ، فكتم أمره عن السـلطهٔ الحاكمـهٔ وعمّن لا يُؤتمن على مثل هـذا السـرّ العظيم، وأعلن أمره ـ فى المقابل ـ لشـيعته والمقرّبين إليه والمؤتَمَنين لـديه، حتّى أنّه عقّ عن ولده بعقيقهٔ وأمر بتفريق لحمها على المؤمنين، مُعلِماً إيّاهم أنّها عقيقهٔ عن ابنه محمّد المهدىّ [۶۸] ، حتّى أنّ بعضـهم دخل على الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام فهنّأه بولادهٔ ابنه القائم عليه السّلام [۶۹] .يُضاف إلى ذلك أنّ بعض الجوارى والإماء ممّن كُنّ فى بيت الإمام العسـكرىّ عليه السّـلام قد شاهدن الإمام المهدى عليه السّلام، وكذا الخَدَم من أمثال: طريف الخادم، وأبى الأديان الخادم، وأبى غانم الخادم، وعقيد الخادم، ونسـيم وماريهٔ، ومسرور الطبّاخ مولى أبى الحسن عليه السّلام، وجاريهٔ أبى علىّ الخيزرانى التى أهداها إلى الإمام العسـكرىّ عليه السّـلام [۷۰] .كما أنّ هناك روايات كثيرهٔ صـريحهٔ برؤيهٔ السـفراء الأربعهٔ ـ كلٌّ فى زمان وكالته ـ للإمام المهدى عليه السّلام، وكثير منها بمحضرٍ من الشيعهٔ، وشهادهٔ وكلاء المهدى عليه السّلام [۷۱] .ومَن وقف على معجزاته عليه السّلام برؤيته ـ لا سيّما أنّهم من بلدان شتى وبأعداد من الكثرهٔ ـ يمتنع معها اتّفاقهم على الكذب، ناهيك عن شهادهٔ القابلـهٔ بولادهٔ الإمام المهـدى عليه السّـلام، وهى السـيّدهٔ حكيمهٔ بنت الإمام محمّد الجواد عليه السّـلام التى تولّت أمر نرجس أُمِّ الإمام المهـدى عليه السّـلام فى ساعهٔ الولادهٔ، وصـرّحت بمشاهدهٔ الحجّهٔ بعد مولده [۷۲] ، وساعـدتها بعض النسوهٔ فى عمليـهٔ الولادهٔ، منهن جاريهٔ أبى علىّ الخيزرانى.

## شهادهٔ علماء اهل السنهٔ بولادهٔ الامام المهدى

سجّل الكثير من علماء أهل السـنّهٔ اعترافات ضافيهٔ بولادهٔ الإمام المهدى عليه السّلام، ونقتصر فى هذه العجالهٔ على ذكر أسماء بعضهم، ونُحيل الراغب فى المزيـد على المصادر التى اسـتقرأت هـذه الاعترافات فى بحوث خاصّهٔ: [۷۳] ۱ ـ ابن الأثير الجزرى، عزّالـدين (ت ۶۳۰ هـ) فى كتـابه «الكامل فى التاريـخ» [۷۴] .۲ ـ ابن الخشّـاب البغـدادى المؤرّخ (ت ۶۴۳ هـ) فى «تاريـخ مواليـد الأئمّهٔ» [۷۵] .۳ ـ محمّـد بن طلحهٔ الشافعى (ت ۶۵۲ هـ) فى «مطـالب السَّؤول فى منـاقب آل الرسول» [۷۶] .۴ ـ محمّـد بن يوسف الكنجى الشافعى (ت ۶۵۸ هـ) فى «البيـان فى أخبار صاحب الزمان» [۷۷] .۵ ـ ابن خلّكـان (ت ۶۸۱ هـ) فى «وفيـات الأعيان» [۷۸] .۶ ـ شمس الدين الذهبى (ت ۷۴۸ هـ) فى كتبـه: «العبَر»، و «تاريـخ دول الإسـلام»، و «سـير أعلام النبلاء» [۷۹] .۷ ـ ابـن الـوردى (ت ۷۴۹ هـ) فى ذيــل تتمّهٔ المختصـر، المعروف بـ«تاريـخ ابن الوردى» [۸۰] .۸ ـ ابن الصبّاغ المـالكى (ت ۸۵۵ هـ) فى «الفصول المهمّـهٔ» [۸۱] .۹ ـ عبدالوهّاب الشعرانى (ت ۹۷۳ هـ) فى «اليواقيت والجواهر» [۸۲] .۱۰ ـ ابن حجر الهيثمى الشـافعى (ت ۹۷۴ هـ) فى «الصواعق المحرقهٔ» [۸۳] .۱۱ ـ الشبراوى الشافعى (ت ۱۱۷۱ هـ) فى «الإتحاف بحبّ الأشـراف» [۸۴] .۱۲ ـ القنـدوزى الحنفى (ت ۱۲۹۳ هـ) فى «ينـابيع المودّهٔ» [۸۵]

[٨۶] .١٣ ـ مؤمن بن حسن الشبلنجى (ت ١٣٠٨ هـ) فى «نور الأبصار» [٨٧] .١۴ ـ خير الدين الزركلى (ت ١٣٩۶ هـ) فى كتابه «الأعلام» [٨٨] .

## شهادات علماء الانساب بولادة الامام المهدى

وردت جملة من اعترافات علماء الأنساب بولادة الإمام المهدىّ عليه السّلام، نورد بعضها من باب تأكيد الحجّة، ضرورة لزوم الرجوع فى كلّ علم إلى أهله:١ ـ النسّابة الشهير أبو نصر البُخارى، من أعلام القرن الرابع الهجرى، وهو من أشهر علماء الأنساب المعاصرين لغيبة الإمام المهدى الصغرى التى انتهت سنة ٣٢٩ هـ [٨٩] .٢ ـ السيّد العمرى النسّابة، من أعلام القرن الخامس الهجرى [٩٠] .٣ ـ الفخر الرازى الشافعى (ت ۶٠۶ هـ) [٩١] .۴ ـ المَروزى الأزورقانى (المتوفى بعد سنة ۶١۴ هـ) [٩٢] .۵ ـ السيّد جمال الدين أحمد بن علىّ الحسينى «ابن عنبة» (ت ٨٢٨ هـ) [٩٣] .۶ ـ السيّد أبو الحسن محمد الحسينى اليمانى الصَّنعانى، من أعلام القرن ١١، وهو نسّابة زيدى [٩۴] .٧ ـ محمّد أمين السُّوَيدى (ت ١٢۴۶ هـ) [٩۵] .٨ ـ محمّد ويس الحيدرى السورى (معاصر) [٩۶] .تصريح علماء أهل السنّة بأنّ المهدى هو ابن الإمام العسكرى عليهما السّلام صرّح جمع كبير من العلماء والمحدّثين من أهل السنّة بخصوص كون المهدى الموعود ظهورُه فى آخر الزمان إنّما هو محمد بن الحسن العسكرى عليهما السّلام وهو الإمام الثانى عشر من أئمّة أهل البيت عليهم السّلام، ومن أشهرهم: ١ ـ أحمد بن محمد بن هاشم البلاذرى (ت ٢٧٩ هـ).٢ ـ أبو بكر البيهقى (ت ۴۵٨ هـ)، فى «البعث والنشور».٣ ـ ابن الخشّاب (ت ۵۶٧ هـ)، فى «تاريخ مواليد الأئمّة».۴ ـ محيى الدين بن عربى (ت ۶٣٨ هـ)، فى «الفتوحات المكّيّة».۵ ـ محمد بن طلحة الشافعى (ت ۶۵٢ هـ)، فى «مطالب السَّؤول».۶ ـ سبط ابن الجوزى الحنبلى (ت ۶۵۴ هـ)، فى «تذكرة الخواصّ».٧ ـ محمد بن يوسف الكنجى الشافعى (ت ۶۵٨ هـ)، فى «البيان».٨ ـ عمر بن الوردى المؤرّخ (ت ٧۴٩ هـ)، فى «تاريخ ابن الوردى».٩ ـ صلاح الدين الصفدى (ت ٧۶۴ هـ)، فى «شرح الدائرة».١٠ ـ شمس الدين ابن الجزرى (٨٣٣ هـ).١١ ـ ابن الصبّاغ المالكى (ت ٨۵۵ هـ)، فى «الفصول المهمّة».١٢ ـ جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ)، فى «العَرف الوردى».١٣ ـ شمس الدين محمد بن طولون الحنفى مؤرّخ دمشق (ت ٩۵٣ هـ)، فى «الأئمّة الاثنا عشر».١۴ ـ عبدالوهاب الشعرانى (ت ٩٧٣ هـ)، فى «اليواقيت والجواهر».١۵ ـ ابن حجر الهيثمى (ت ٩٧۴ هـ)، فى «الصواعق المحرقة».١۶ ـ على القارى الهروى (ت ١٠١٣ هـ)، فى «المشرب الوردى فى مذهب المهدى».١٧ ـ أحمد بن يوسف القرمانى الحنفى (ت ١٠١٩ هـ)، فى «تاريخ الدول».مَن شاهد الإمام المهدى عليه السّلام فى حياة الإمام العسكرى عليه السّلام وبعد وفاته شهد عدد كبير من أصحاب الإمام العسكرى عليه السّلام وأبيه الهادى عليه السّلام برؤيتهم للإمام المهدى عليه السّلام فى حياة أبيه العسكرى عليه السّلام وبإذنٍ منه، كما شهد آخرون منهم برؤية المهدى عليه السّلام بعد

## وفاة ابيه العسكرى

وسوف نقتصر على ما ذكره مشايخ الشيعة المتقدّمون، من أمثال الكُلينى (ت ٣٢٩ هـ) المعاصر للغيبة الصغرى (التى بدأت سنة ٢۶٠ هـ وانتهت سنة ٣٢٩ هـ)، والشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) الذى عاصر عشرين عاماً من الغيبة الصغرى، والشيخ المفيد (ت ۴١٣ هـ)، والشيخ الطوسى (ت ۴۶٠ هـ)، دون ما ذكره سواهم؛ رعاية للاختصار، فمِن الذين رُوىَ أنّهم شاهدوا الإمام المهدى عليه السّلام: ١ ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمرى، السفير الأوّل للإمام المهدى عليه السّلام فى الغيبة الصغرى.٢ ـ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العَمرى، السفير الثانى له عليه السّلام.٣ ـ أبو القاسم الحسين بن روح، السفير الثالث له عليه السّلام.۴ ـ أبو الحسن علىّ بن محمّد السَّمَرى، السفير الرابع له عليه السّلام.۵ ـ السيّدة حكيمة بنت الإمام محمد الجواد عليه السّلام.۶ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن مهزيار الأهوازى.٧ ـ أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى.٨ ـ أحمد بن محمّد بن المطهّر، من ولد العبّاس.٩ ـ إسماعيل بن على النوبختى.١٠ ـ علىّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى.١١ ـ كامل بن إبراهيم المدنى.١٢ ـ محمد بن إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام.١٣ ـ علّان

الكلينى.۱۴ ـ أبو محمّد الحسن بن وَجْناء النَّصيبى.۱۵ ـ أبو أحمد إبراهيم بن إدريس.۱۶ ـ إبراهيم بن عبدة النيسابورى.۱۷ ـ إبراهيم بن محمّد التبريزى.۱۸ ـ سعد بن عبدالله بن أبى خلف الأشعرى.۱۹ ـ على بن محمد الشمشاطى رسول جعفر بن إبراهيم اليمانى.۲۰ ـ السيّد محمّد بن القاسم العلوى العقيقى.هذا غيضٌ من فَيض، ويمكن للراغب فى المزيد أن يرجع إلى المصادر التى تحدّثت بتفصيل أكثر [۹۷] .

## من هو الامام المهدى؟

### اشاره

تناقل علماء المسلمين أحاديث كثيرة متواترة وصحيحة فى أمر المهدى المنتظر عليه السّلام، حيث رَوَوا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وأهل بيته وصحابته أحاديث جمّة تُعرّف بالمهدى المنتظر، بما لا يُبقى مجالاً للشكّ فى اسمه ونسبه، إضافة إلى عدد كبير من الروايات التى تتحدّث عن صفاته وسيرته، ممّا يقرّبنا إلى حدٍّ ما للتعرّف على تلك الشخصيّة التاريخيّة الفريدة، ويفضح ـ إلى حدّ كبير ـ دعاة المهدويّة المزيّفين الذين حاولوا ـ دونما طائل ـ ادّعاء المهدويّة، وجهدوا عبثاً فى اقناع الناس بمهدويّتهم، وسنتحدّث فى هذا المجال لاحقاً.

### المهدى من بنى هاشم

روى ابن حمّاد المروزى فى كتابه الفتن والحاكم فى المستدرك، والمقدسى الشافعى فى عقد الدرر عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلتُ لسعيد بن المسيّب: المهدى حقّ؟ قال: حقّ.قلتُ: ممّن؟ قال: من كِنانة.قلتُ: ثمّ ممّن؟ قال: من قريش.قلتُ: ثمّ ممّن؟ قال: من بنى هاشم ـ الحديث [۹۸] .ومن الجلىّ أن كلّ هاشمى هو من قريش، وكلّ قرشىّ هو من كِنانة، لأنّ قريشاً هو النَّضر بن كِنانة باتّفاق أهل الأنساب.

### المهدى من اهل البيت

۱ ـ روى أحمد فى مسنده، وأبو داود فى سُنَنه، والترمذى فى سننه، والطبرانى فى المعجم الكبير، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد، والبَغَوى فى مصابيح السنّة.وسواهم، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا تنقضى الأيّام، ولا يذهب الدهر، حتّى يَملِكَ العربَ رجلٌ من أهل بيتى يُواطئ اسمُه اسمى [۹۹] .۲ ـ وروى ابن أبى شيبة فى المصنّف، وأحمد فى المسند، وأبو داود فى سننه، عن علىّ عليه السّلام، عن النبىّ صلّى الله عليه وآله قال: لَو لَم يَبقَ من الدنيا إلاّ يوم، لَبعثَ اللهُ فيه رجُلاً من أهل بيتى [۱۰۰] .وأشار الطبرسى فى مجمع البيان إلى اتّفاق المسلمين من الشيعة والسنّة على روايته [۱۰۱] .۳ ـ روى أحمد فى مسنده، وأبو يعلى الموصلى فى مسنده، وأبو نعيم الإصفهانى فى حلية الأولياء، عن أبى سعيد الخُدرى، عن النبىّ صلّى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وجَوراً، ثمّ يخرج رجلٌ من عترتى ـ أو من أهل بيتى ـ يملأها قِسطاً وعدلاً [۱۰۲] .۴ ـ روى البخارى فى تاريخه، وابن حمّاد فى الفتن، والمتقى الهندى فى البرهان، عن علىّ عليه السّلام، عن النبىّ صلّى الله عليه وآله، قال: المهدىّ منّا أهل البيت [۱۰۳] .

### المهدى من ولد على

۱ ـ روى الطبرانى فى المعجم الأوسط، والهيثمى فى مجمع الزوائد، والسيوطى فى العَرف الوردى، وابن حجر فى الفتاوى الحديثية،

والمتقى الهندى فى البرهان، عن ابن عمر، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ بيد العبّاس بن عبدالمطلب وبيد علىّ بن أبى طالب، فقال: سيخرج من صُلب هذا (يعنى العبّاس) حتّى يملأ الأرض جوراً وظُلماً، سيخرج من صُلب هذا حتّى يملأ الأرض عدلاً وقِسطاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى، فإنّه يُقبل من المشرق، وهو صاحب راية المهدى [۱۰۴] .۲ ـ روى ابن حمّاد فى الفتن، والطبرانى فى المعجم الأوسط، والكنجى الشافعى فى البيان، والشافعى السلمى فى عقد الدرر، وابن حجر فى الصواعق، عن علىّ عليه السّلام أنّه قال للنبىّ صلّى الله عليه وآله: أمِنّا المهدىّ أم مِن غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منّا، بنا يَختِم اللهُ كما بنا فَتَح، وبنا يُستنقَذون من الشِّرك، وبنا يُؤلّف اللهُ بين قلوبهم بعد عداوة بيّنة، كما بنا ألّف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك [۱۰۵] .۳ ـ روى الحموينى فى فرائد السِّمطَين، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ أوصيائى وحُجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر، أوّلهم أخى وآخرهم ولَدى.قيل: يا رسول الله، مَن أخوك؟ قال: علىّ.قيل: مَن ولَدك؟ قال: المهدىّ الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جَوراً وظلماً ـ الحديث [۱۰۶] .۴ ـ وروى الحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ عليّاً إمام أُمّتى مِن بعدى، ومِن ولده القائم المنتظر الذى إذا ظهر يملأ الأرض عدلاً وقِسطاً كما مُلئت جَوراً وظلماً.والذى بعثنى بالحقّ بشيراً ونذيراً، إنّ الثابتين على القَول بإمامته فى زمان غيبته لأعزُّ من الكبريت الأحمر ـ الحديث [۱۰۷] .

## المهدى من ولد فاطمة

۱ ـ روى البخارى فى تاريخه، وأبو داود السجستانى فى سُننه، وابن ماجة فى سننه، والحاكم فى المستدرك، والطبرانى فى المعجم الكبير، عن أمّ سَلَمة، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: المهدىّ حقّ، وهو من وُلد فاطمة [۱۰۸] .وقد أخرج هذا الحديث أربعةٌ من علماء أهل السنّة عن صحيح مسلم [۱۰۹] ، واعترف آخرون بصحّته وجَودة اسناده، بل وصرّح بعضهم بتواتره [۱۱۰] .۲ ـ روى الطبرانى فى المعجم الصغير، وابن المغازلى فى المناقب، والكنجى الشافعى فى البيان، والحموينى فى فرائد السمطين عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السّلام: نبيُّنا خير الأنبياء وهو أبوكِ، وشهيدُنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنّا مَن له جناحان يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمّة: الحسن والحسين وهما ابناكِ، ومنّا المهدىّ [۱۱۱] .۳ ـ روى أبو الفرج الإصفهانى فى مَقاتل الطالبيين، وابن مَنظور فى مختصر تاريخ دمشق، عن فاطمة عليها السّلام، وروى الشافعى السلمى فى عقد الدرر، والمحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى كلاهما عن الحسين عليه السّلام، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السّلام: المهدىّ من وُلدكِ [۱۱۲] .ونُلاحظ أن هذه الروايات قد أخرجت من دائرة المهدىّ المنتظر أمثالَ محمّد بن الحنفيّة الذى يمكن أن تشمله الروايات السابقة باعتباره من ولد أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.وفى صدور هذه الروايات من رسول الله صلّى الله عليه وآله من الحكمة البالغة ما لا يخفى.

## المهدى من ولد الحسين

۱ ـ روى الكنجى الشافعى فى البيان، وابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّة، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن أبى سعيد الخُدرى ـ فى حديث ـ أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السّلام: يا فاطمة، إنّا أهل بيتٍ أُعطينا سِتَّ خِصال لم يُعطَها أحدٌ من الأوّلين، ولا يُدركها أحد من الآخِرين غيرنا أهل البيت: نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوكِ، ووصيُّنا خير الأوصياء وهو بَعلُك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناكِ، ومنّا مهدىُّ الأُمّة الذى يصلّى عيسى خلفه.ثمّ ضرب على مَنكِب الحسين عليه السّلام فقال: مِن هذا مهدىّ الأُمّة.قال الكنجى: هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب (الجرح والتعديل) [۱۱۳] .۲ ـ روى ابن حمّاد فى الفتن عن عبدالله بن عمرو، قال: يخرج رجل من ولد الحسين، لو استَقبَلَتْه الجبالُ الرواسى لَهدّها واتّخذ فيها طُرُقاً [۱۱۴] .۳ ـ

وروى ابن حماد عن أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام، قال: يخرج رجل من ولد حسين، اسمُه اسمُ نبيّكم، يَفرَح بخروجه أهلُ السماء والأرض ـ الحديث [۱۱۵] .۴ـ وروى المقدسى الشافعى عن الإمام الباقر عليه السّلام أنّه قال لجابر بن يزيد الجُعفى: يا جابر، إلْزَمِ الأرضَ ولا تُحرِّك يداً ولا رِجلًا حتّى ترى علاماتٍ أذكرُها لك...(إلى أن يقول:) والمهديُّ ـ يا جابر ـ رجلٌ من وُلد الحسين، يُصلح الله له أمرَه فى ليلةٍ واحدة [۱۱۶] .۵ـ وروى ابن أبى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة، أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السّلام ذكر المهديّ وقال: إنّه من ولد الحسين عليه السّلام [۱۱۷] .۶ـ روى الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السّلام، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن سلمان الفارسى، قال: دخلتُ على رسول الله صلّى الله عليه وآله وإنّ الحسين بن عليّ على فخذه وهو يُقبّل عينَيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيّد بن سيّد أخو سيّد، أنت إمام بن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حُجج تسعة تاسعهم قائمُهم [۱۱۸] .۷ـ وروى الحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودّة، والهمدانى فى مودّة القربى، عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعةٌ من ولْد الحسين مطهَّرون معصومون [۱۱۹] .۸ـ وروى القندوزى فى ينابيع المودّة عن الحسين عليه السّلام، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ الله اختار من صُلبك يا حسينُ تسعةَ أئمّة، تاسعهم قائمهم [۱۲۰].

## النسب الكامل

صدرت عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعن الأئمة المعصومين عليهم السّلام روايات كثيرة تشخّص المراد بالأئمة الاثنى عشر، وتوضح من هو الإمام المهدى المنتظر عليه السّلام بما لا يبقى معه مكان للشكّ فيه عليه السّلام.ومن تلك الأحاديث ما يذكر الأئمّة بأسمائهم بالتسلسل، ومنها ما يتحدّث عن نسبة الإمام المهدى عليه السّلام إلى الأئمّة ككُلّ ـ كالحديث الوارد فى أنّه عليه السّلام آخر الأئمّة ـ أو نسبته إلى إمامٍ معيّن منهم ـ كالحديث الوارد فى أنّ المهدى عليه السّلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السّلام، أو الرابع من ولد الرضا عليه السّلام.ونورد فيما يلى بعض هذه الأحاديث: ۱ـ روى الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السّلام، والحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن أبى سلمى راعى رسول الله صلّى الله عليه وآله، روى فيه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله حديثاً عن إسرائه صلّى الله عليه وآله جاء فيه أن الله تعالى خاطبه: انظُر إلى يمين العرش! قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: فنظرتُ، فإذا عليّ وفاطمة، والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ومحمّد المهديّ بن الحسن كأنّه كوكب دُرّيّ.وقال (تعالى): يا محمّد، هؤلاء حُجَجى على عبادى، وهم أوصياؤك، والمهديّ منهم الثائر مِن قاتل عترتك.وعزّتى وجلالى إنّه المنتقم من أعدائى، والمُمِدّ لأوليائى [۱۲۱] .۲ـ وروى القندوزى فى ينابيع المودّة عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا جابر، إنّ أوصيائى وأئمّة المسلمين مِن بعدى: أوّلهم عليّ، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف بالباقر ـ وستدركه يا جابر، فإذا لقيتَه فأقرئه منّى السّلام ـ ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ القائم، اسمُه اسمى وكُنيته كنيتى: محمّد بن الحسن بن عليّ، ذاك الذى يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارقَ الأرض ومغاربها، ذاك الذى يغيب عن أوليائه غَيبةً لا يَثْبت على القول بإمامته إلاّ مَن امتحن اللهُ قلبَه للإيمان ـ الحديث بطوله [۱۲۲] .وقد سبق أن نوّهنا بأنّ المصداق الوحيد المقبول لأُطروحة الأئمّة (أو الخلفاء) الاثنى عشر الذين بشّر بهم النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم يتمثّل فى أئمّة الهدى عليهم السّلام، والمهدى عليه السّلام منهم.۳ـ روى الخوارزمى فى مقتل الإمام الحسين عليه السّلام، والحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن سلمان الفارسى، أن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال للحسين عليه السّلام: أنت سيّد بن سيّد أخو سيّد، أنت إمام بن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حُجج تسعة، تاسعهم قائمهم [۱۲۳] .۴ـ روى الحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن الإمام الرضا عليه السّلام أنّه قال: إنّ الرابع من

ولـدى ابن سيّدة الإماء، يُطهّر الله به الأرض من كلّ جَور وظُلم، وهو الذى يشكّ الناس فى ولادته، وهو صاحب الغَيبة، فإذا خرج أشرقت الأرضُ بنور ربّها، ووُضِع ميزانُ العدل بين الناس ـ الحديث [۱۲۴] .۵ ـ وروى الحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودّة، عن الإمام الرضا عليه السّلام أنّه قال لدِعبِل الخُزاعى (بعد أن أنشده قصيدة فى مدح الأئمّة عليهم السّلام، تطرّق فى آخرها إلى الإمام المهدى عليه السّلام): يا دِعبِل: نَطَق روحُ القدس بلسانك، أتعرف مَن هذا الإمام؟ قال دِعبَل، قلت: لا، إلّا أنّى سمعتُ بخروج إمامٍ منكم يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً.فقال عليه السّلام: إنّ الإمام بعدى ابنى محمّد، وبعد محمّد ابنه علىّ، وبعد علىّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم، وهو المنتظَر فى غيبته، المُطاع فى ظهوره، فيملأ الرض قِسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظُلماً.وأمّا متّى يقوم، فإخبارٌ عن الوقت، لقد حدّثنى أبى، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: مَثَلُه كمثَلَ الساعة لا تأتيكم إلّا بَغتةً [۱۲۵] .۶ ـ روى ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّة، والقندوزى فى ينابيع المودّة عن الإمام الرضا عليه السّلام قال: الخَلَف الصالح من ولد الحسن بن علىّ العسكرىّ هو صاحب الزمان، وهو المهدىّ سلام الله عليهم [۱۲۶] .

## عوامل الغيبة

### اشاره

غَيبة الإمام المهدى عليه السّلام الغَيبة سُنّة فَعَلها بعضُ الأنبياء عليهم السّلام الغَيبة ليست بِدعةً فى تاريخ البشريّة، فقد فعلها أنبياء الله تعالى وأولياؤه لمصلحةٍ وأسرارٍ نعلم بعضها، ولا نهتدى إلى بعضها الآخر •.اتّفق علماء المسلمين أنّ الخضر عليه السّلام موجود منذ عهد النبىّ موسى عليه السّلام إلى وقتنا هذا، لا ـ يعرف أحد مستقرّه، ولا نعرف عنه إلّا ما جاء به القرآن من قصّته مع موسى عليه السّلام، وقد جمع الخضر بين الغَيبة والعُمر الطويل لمصلحةٍ اقتضاها التدبير الإلهىّ •.هرب موسى عليه السّلام من وطنه، وتَخفّى مدّة من الزمن فلم يظفر به فرعون ورهطه، حتّى بعثه الله عزّوجلّ نبيّاً، فعاد إلى وطنه ودعاهم إلى عبادة الله تعالى، فعرفه الولىّ والعدوّ•. وغاب يوسف عليه السّلام عن أبيه وإخوته، حتّى أنّ إخوته كانوا يدخلون عليه ويكلّمونه ويكلّمهم دون أن يعرفوا أنّه أخوهم، ثمّ كشف الله أمره بعد كرّ السنين والأعوام •.وغاب أهل الكهف واستتروا عن قومهم فراراً، بدينهم، بل صرّح القرآن الكريم بأنّهم رقدوا فى الكهف ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً، تُقلّبهم يد القدرة الإلهيّة، وتتزاور عن كهفهم الشمس، ثمّ أحياهم الله الخبير بحكمته فعادوا إلى قومهم، وقصّتهم مشهورة فى ذلك •.وغاب عُزَير عن قومه بعد أن أماته الله تعالى مائة عام ـ كما فى القرآن الكريم ـ ثمّ بعثه الله عزّوجلّ دون أن يتغيّر طعامه وشرابه •! وغاب عيسى عليه السّلام عن قومه بعد أن رفعه الله تعالى إليه وقد كاد أعداؤه يقتلونه، ووعدت الروايات المتواترة عن النبىّ الأكرم صلّى الله عليه وآله أنّه سينزل عند ظهور المهدىّ عليه السّلام، فيُعينه فى مهمّته الكبيرة فى إرساء دعائم العدل الشامل •.وشاءت المشيئة الإلهيّة لخاتم الأوصياء: المهدىّ عليه السّلام أن يَغيب، حتّى يُظهره الله تعالى فى اليوم الموعود، ليجرى على يديه الوعد الذى قطعه للمؤمنين، بأنّه سيستخلفهم فى الأرض ويُمكنّنّ لهم دينهم الذى ارتضى لهم، وليبدلّنهم من بعد خوفهم أمناً.سرّ الغيبة لقد غاب بعض أنبياء الله وأوليائه لمصلحة وأسرار نستبين بعضها، على ضوء ما جاء فى القرآن الكريم والسنّة النبويّة الكريمة، ونجهل بعضها الآخر، فلماذا غاب الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف الذى ادّخره الله تعالى لمهمة نشر العدل والقسط فى ربوع البسيطة؟ إنّ استقراءً سريعاً للظروف التى سبقت غيبة الإمام عليه السّلام وعاصرتها من شأنه أن يجلّى لنا بعض العوامل التى أفضت إلى غيبته عليه السّلام:

### الضغوط العباسية الخانقة

أمعن بنو العبّاس منذ تولّيهم زمام السلطة فى ظلم العلويين وإرهاقهم، ولاحقوهم وسجنوهم وقتلوهم تحت كلّ حجر ومدر، حتّى منعوا

الناس من زيارة قبر الإمام الحسين عليه السّلام وهدموه وحرثوا أرضه وأجرَوا عليه الماء ليعفوا أثره، وفي ذلك يقول الشاعر: تاللهِ إن كانت أُميّةُ قد أتَتقَتلَ ابنِ بنتِ نبيِّها مظلوما فلقد أتاهُ بنو أبيهِ بمِثلهاهذا لَعَمرُكَ قبرُهُ مهدوما أسِفوا أن لا يكونوا شاركوافي قتلهِ..فتتبّعوه رَميما! [۱۲۷] حتّى أن المتوكّل أمر بسَلّ لسان العالِم الشهير ابن السِّكّيت ـ مؤدّب ولدَيه المعتزّ والمؤيّد ـ حين سأله: مَن أحبّ إليك: وَلَداي المعتزّ والمؤيد أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكّيت: قنبر ـ يعنى خادمَ أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام ـ خيرٌ منهما [۱۲۸] .وبلغت حال العلويّين في المدينة من البؤس حدّاً لم يُعهد له مثيل، فقد روى أبو الفرج الإصفهاني أنّ القميص يومذاك يكون بين جماعة من العلويّات يُصلّين فيه الواحدة بعد الواحدة، ثمّ يرقّعنه ويجلسن على مغازلهنّ عواري حواسر.. [۱۲۹] .وفي مثل هذه الظروف العصيبة كانت ولادة الإمام المهدى عليه السّلام، وحياة أبيه الحسن العسكرى عليه السّلام وهى ظروف وُضع فيها أئمّة أهل البيت وأشياعهم المؤمنون في الحصار السلطوى تحت الرقابة المشدّدة، ومخبرو السلطة يتلصّصون في كل مكان لنقل أخبار أهل البيت عليهم السّلام، ويترصّدون مولد الإمام الثاني عشر الموعود المنتظر.

## عدم بيعته لظالم

روى عن الإمام الرضا عليه السّلام أنّه سُئل عن علّة غيبة الإمام المهدى عليه السّلام، فقال: لئلّا يكون في عُنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف [۱۳۰] .وروى عن الإمام الرضا عليه السّلام أنّه قيل له: إنّا نرجو أن تكون صاحبَ هذا الأمر...فقال: ما مِنّا أحد اختلفت الكُتُب إليه وأُشير إليه بالأصابع وسُئل عن المسائل وحُملت إليه الأموال إلّا اغتيل...حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفيّ المولد والمنشأ، غير خفيّ في نَسَبه [۱۳۱] .

## الامتحان و الاختبار

جرت سُنّة الله تعالى في عباده في امتحانهم وابتلائهم، ليجزيهم بأحسن ما كانوا يعملون، وغيبة الإمام عليه السّلام من موارد الامتحان، فلا يؤمن بها إلّا من خَلُص إيمانُه وصدّق بما جاء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله والأئمّة الهداة من آله عليهم السّلام.روى عن النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أمَا واللهِ لَيغيبَنّ إمامُكم شيئاً من دهركم، ولتُمحّصُنّ ـ الحديث [۱۳۲] .وروى عن الإمام الكاظم عليه السّلام أنّه قال: إذا فُقد الخامس من ولد السابع، فاللهَ اللهَ في أديانكم لا يزيلنّكم عنها، فإنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّى يرجع عن هذا الأمر مَن كان يقول به، إنّما هي محنة من الله يمتحن الله بها خلْقَه ـ الحديث [۱۳۳] .

## الغيبة من اسرار الله عزوجل

تبقى الحكمة في الغيبة من أسرار الله تعالى التي لم يُطْلع عليها أحداً من الخلق، وقد أبقى الله عزّوجلّ أشخاصاً في هذا العالم أحياءً أطول بكثير ممّا انقضى من حياة الإمام المهدى عليه السّلام، وذلك لحِكم وأسرار لا نهتدى إليها بأجمعها، لكننا ـ على كلّ حال ـ نؤمن بها إيماناً قطعيّاً.ونحن ـ بصفتنا مسلمين ـ نؤمن بأنّ الله تعالى لا يفعل شيئاً عبثاً، ونؤمن أيضاً بمغيَّبات كثيرة قامت عليها البراهين المتينة من العقل والنقل.

## الانتفاع من الامام في الغيبة

ربّما يدور في الأذهان سؤال، وهو: ما مدى الانتفاع من وجود الإمام المهدى عليه السّلام إذا كان غائباً مستوراً؟ وقد سُئل الإمام الصادق عليه السّلام: كيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب [۱۳۴] .ومن الفوائد التي تتعلّق بالأمة من غيبة الإمام عليه السّلام: ۱ ـ أنّ ظهور الإمام عليه السّلام لمّا وُصف بأنّه سيكون بغتةً، مَثَله كمَثَل الساعة، فإنّ ذلك

یـدعو کـلّ مؤمن إلی الاسـتقامة علی الشـریعة، والالـتزام بأوامرهـا ونواهیها.۲ ـ أنّ ذلـک یــدعو کـلّ مـؤمن إلی أن یکـون فی «حـالة استعداد»، من حیث التهیّؤ للانضـمام إلی جیش الإمام المهدی علیه السّـلام، والاستعداد للتضحیة فی سبیل إقامة شرع الله تعالی وبسط حکومته الإلهیّـة فی کلّ الأرض.۳ ـ أنّ هـذه الغیبـة تحفّز المؤمن للنهوض بمسؤولیّته فی مجـال الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر.۴ ـ أنّ الاُمّـة التی تعیش الاعتقاد بالمهـدی الحیّ الموجود تعیش حالـة الشـعور بالکرامة والعزّة، فلا تذلّ لجبروت الطغاة، وتأنف من الذلّ والهوان، وتستصـغِر قوی الاستکبار، مترقّبة لظهوره المظفّر فی کلّ ساعة.۵ ـ تحصـیل الثواب والأجر علی الانتظار، وقد مرّ أنّ مَن مات ولم یعرف إمـام زمانه مات میتـةً جاهلیّـة [۱۳۵] .یُضاف إلی هـذه الثمرات فوائـد أخری یکتسـبها المعتقِـد بظهور الإمام المهـدیّ علیه السّـلام فی آخرته، منها تصـحیح اعتقاده بعـدل الله تعالی ورأفته بهذه الأمّة التی لم یترکها الله سدیً ینتهبها الیأس ویفتک بها القنوط، دون أن یمـدّ لها حبل الرجاء بظهور الـدین علی کلّ الأرض بقیادة الإمام المهدیّ علیه السّـلام.تمهید الأئمّة علیهم السّـلام لغیبة الإمام المهدی علیه السّـلام مهّد الإمامان العسـکریّان: علیّ بن محمّد الهادی، والحسن بن علیّ العسـکری علیهما السّـلام لغیبة الإمام المهدی علیه السّلام وتقلیل وطء الصدمة التی قد تتعرّض لها قواعد الإمام الشعبیّة.

## و من الامور التی مهد بها الامام للغیبة

### اشاره

و من الأمور التی مهـد بها الإمامان العسـکریان علیهما السّـلام للغیبـة ـ سوی الإخبار عن الغیبة الذی سـبقهما فیه الأئمّة الآخرون علیهم السّلام ـ ما یلی:

### الاحتجاب التدریجی

روی المسعودی «أن الإمام الهادی علیه السّلام کان یحتجب عن کثیر من موالیه، إلاّ عن عدد قلیل من خواصّه، وحین اُفضی الأمر إلی الإمـام الحسن العسـکری علیه السّـلام کـان یتکلّم من وراء السـتار مع الخواصّ وغیرهم، إلاّـ فی الأوقـات الـتی کـان یرکـب فیهـا إلی السلطان» [۱۳۶] .

### اتخاذ الوکلاء

عمل الإمام الهادی علیه السّـلام علی اتّخاذ الوکلاء، حیث نراه یتّخـذ وکلاء یوثّقهم ویمـدحهم، ثمّ نجد الإمام العسـکری علیه السّـلام یوسّع أمر اتّخـاد الوکلاء، ونلحظ أن معظم هؤلاء الوکلاء أصبحوا فیما بعـد السـفراء الأربع للإمام المهـدی علیه السّـلام.یروی الشـیخ الطوسـی أنّ الإمـام الهـادی علیه السّـلام یقول فی أبی عمرو عثمان بن سـعید العَمری (الـذی أصبـح النائب الأول للإمام المهـدی علیه السّـلام): «هـذا أبو عمرو الثقـة الأمین، ما قاله لکم فعنّی یقوله، وما أدّاه إلیکم فعنّی یؤدّیه» [۱۳۷] .ثمّ یروی عن الإمام العسـکری علیه السّـلام قوله فی شأنه: «هـذا أبو عمرو الثقة الأمین، ثقة الماضـی وثقتی فی المحیی والممات، فما قاله لکم فعنّی یقوله، وما أدّی إلیکم فعنّی یـؤدّیه» [۱۳۸] .ویروی عن الإمـام العسـکریّ علیه السّـلام قوله فی العَمری وابنه (وهمـا النـائب الأـول وابنه النـائب الثـانی للإمـام المهدی علیه السّـلام فی المستقبل): «العَمری وابنه ثقتان، فما أدّیا إلیک فعنّی یؤدّیان، وما قالا لک فعنّی یقولان، فاسمَعْ لهما وأطِعهما فإنّهما الثقتان المأمونان» [۱۳۹] .

### اتخاذ اسلوب المراسلة

وهو أسلوب ينسجم مع التمهيد للغيبة، إذ نلحظ أن الإمامين العسكريين عليهما السّلام اتّخذا أسلوب المراسلة بينهما وبين شيعتهما عن طريق الوكلاء، وهو أسلوب سيتّبعه الإمام المهدى عليه السّلام فى غيبته الصغرى [۱۴۰] .للإمام المهدى عليه السّلام غيبتان: إحداهما طويلة والأُخرى قصيرة من الخصائص المهمّة التى اتّصف بها المهدى المنتظر عليه السّلام أنّ له غيبة، بل له غيبتان، وهى من الخصائص التى لم يتمكّن أىّ مُدّعٍ من دعاة «المهدويّة» على طول التاريخ أن يدّعيها لنفسه، إضافة إلى الخصائص المميّزة التى يمتاز بها الإمام المهدى عليه السّلام، والتى تحدّثنا عن بعضها ـ كنسبه الشريف ـ ونتحدّث عن بعضها الآخر ـ كسيرته ونعته ـ لاحقاً.روى عن الإمام الصادق عليه السّلام قوله: للقائم غيبتان: إحداهما طويلة والأخرى قصيرة، فالأُولى يعلم بمكانه فيها خاصّةٌ من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلّا خاصّةُ مواليه فى دِينه [۱۴۱] .وروى عن الإمام الباقر عليه السّلام أنّه قال: إنّ للقائم غيبتَين، يرجع فى إحداهما إلى أهله، والأخرى يقال «هَلَك، فى أىِّ واد سَلَك!».قال الراوى، قلتُ: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادّعى مُدّعٍ فاسألوه عن تلك العظائم التى يجيب فيها مِثلُه [۱۴۲] .وقد سُمّيت الغيبة الأولى للإمام المهدى عليه السّلام بالغيبة الصغرى، نظراً لقصر أمدها قياساً إلى غيبته الثانية (الكبرى) التى ستستمر حتّى يأذن الله تعالى له بالظهور.

## علماء اهل السنة الذين ذكروا غيبة الامام المهدى

تحدّث عدد كبير من علماء أهل السنّة ومُحدّثوهم عن غيبة المهدى المنتظر عليه السّلام، وروى بعضهم الأحاديث فى غيبته، ونورد هنا أسماء بعض هؤلاء الأعلام: ۱ ـ الشافعى السلمى فى كتابه «عَقْد الدرر»، حيث روى عن الإمام الباقر عليه السّلام قوله: يكون لصاحب هذا الأمر ـ يعنى المهدى عليه السّلام ـ غيبة فى بعض هذه الشِّعاب ـ وأومأ بيده إلى ناحية ذى طُوى ـ الحديث [۱۴۳] .وروى عن الإمام الحسين عليه السّلام قال: لصاحب هذا الأمر ـ يعنى المهدى عليه السّلام ـ غيبتان، إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم «مات!»، وبعضهم «قُتِل!»، وبعضهم «ذَهَب!»، ولا يطّلع على موضعه أحد من ولىٍّ ولا غيره، إلّا المولى الذى يلى أمرَه [۱۴۴] .۲ ـ الحموينى فى «فرائد السمطين»، روى عدّة أحاديث فى غيبة المهدى عليه السّلام [۱۴۵] .۳ ـ المتّقى الهندى فى «البرهان»، روى حديثين فى غيبته عليه السّلام [۱۴۶] .۴ ـ الكنجى الشافعى، عقد له فى كتابه «البيان» باباً فى غيبته (الباب الخامس) روى فيه عدّة أحاديث [۱۴۷] .۵ ـ محمّد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السَّؤول»، تحدّث عن غيبته عليه السّلام [۱۴۸] .۶ ـ ابن الصبّاغ المالكى فى «الفصول المهمّة»، قال: وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأُخرى [۱۴۹] .۷ ـ سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواصّ»، قال: المهدى هو محمّد بن الحسن بن علىّ.وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالى، وهو آخر الأئمّة [۱۵۰] .۸ ـ الشعرانى فى «اليواقيت والجواهر»، قال: وهو من أولاد الإمام حسن العسكرى، ومولده عليه السّلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السّلام [۱۵۱] .۹ ـ السيّد عباس المكّى فى «نزهة الجليس»، ذكر أُرجوزة طويلة فى المهدى عليه السّلام، تحدّث فيها عن غيبتَى الإمام: الصغرى والكبرى [۱۵۲] .۱۰ ـ أبو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفى، فى قصيدته المشهورة التى ذكر فيها الأئمّة عليهم السّلام بأسمائهم، وصولاً إلى قوله: الحسن التالى ويتلو تِلوَهُمحمّدُ بن الحسن المفتقَدُ فإنّهم أئمّتى وسادتيوإنْ لَحانى معشرٌ وفَنّدوا [۱۵۳] .۱۱ ـ القندوزى فى «ينابيع المودّة»، نقل عدّة أحاديث فى غيبة المهدى عليه السّلام [۱۵۴] .

## بحث تاريخى فى الغيبة

الزمان: وقعت الغيبة الصغرى للإمام المهدى عليه السّلام عند وفاة أبيه الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام سنة ۲۶۰ هـ حيث احتجب الإمام المهدى عليه السّلام عن عامّة الناس، إلّا أنّه كان يلتقى بخيار المؤمنين والصالحين، وانتهت هذه الغيبة بوفاة السفير الرابع من سفرائه عليه السّلام فى النصف من شهر شعبان سنة ۳۲۸ هـالمكان: أمّا المكان الذى احتجب فيه الإمام عليه السّلام فهو فى دار أبيه الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام فى (سُرَّ مَن رأى = سامرّاء حالياً)، والتى فيها المرقد الطاهر لجثمان جدّه الإمام علىّ الهادى وأبيه

الإمام الحسن العسکریّ علیهما السّلام.

## الاوضاع السياسية التی عاصرت الغيبة

عصر الإرهاب: تزامنت فترة حیاة الإمامین علی الهادی والحسن العسکری علیهما السّلام مع فترة حالکة من فترات حکم خلفاء بنی العبّاس، فقد عاصرا عدداً من أولئک الخلفاء عُرفوا بقسوتهم وعدائهم لأهل البیت علیهم السّلام کالمتوکّل، واشتهروا ـ فی المقابل ـ بالفسق والفجور والمجون والهزل، وفسحوا المجال ـ ثالثاً ـ لتدخّل الأتراک الذین أدخلوهم فی البلاط للخدمة فی شؤون الدولة، حتّی انتهی بهم الأمر إلی السیطرة الکاملة علی مقدّرات البلاد.وینقل لنا ابن الصبّاغ المالکی صورة عن الأوضاع التی عاشها الإمام العسکری علیه السّلام فیقول: وکان (الإمام العسکری علیه السّلام) قد أخفی مولدَه (یقصد مولد الإمام المهدی علیه السّلام) وسَتَر أمره؛ لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلّبه للشیعة وحبسهم والقبض علیهم [۱۵۵] .ویروی لنا ابن شهراشوب أنّ الإمام العسکری علیه السّلام یکتب رسالة إلی وکیله العَمری فیُخفیها فی خشبة کأنّها رِجْل باب مُدوَّرة، ثمّ یُرسلها إلیها بید وقّاد الحمّام زیادةً فی الاحتیاط [۱۵۶] .وکان الشیعة إذا حملوا إلی الإمام العسکری علیه السّلام ما یجب علیهم حمله من الأموال، أرسلوا إلی أبی عمرو (وکیل الإمام علیه السّلام) فیجعله فی جراب السَّمن وزِقاقه، ثمّ یحمله إلی الإمام تقیّةً وخوفاً [۱۵۷] .

## تفشی الظلم فی عصر الامامين العسکريين

أصبحت الدولة العبّاسیة ـ وخاصّة فی عهد الإمامین العسکریین علیهما السّلام ـ غنیمةً للأجناد الغرباء، وأصبح الوزراء والعمّال یعملون لجمع الأموال، وتقهقر سلطان الحاکم حتّی فی قصره وبین غِلمانه وجَواریه.فتجمّعت تلک الأعباء الثقیلة علی رؤوس الرعیّة؛ لأنّ علیهم أن یدفعوا الضرائب الباهضة [۱۵۸] .وأطلق بعض الحکّام ـ کما فعل المستعین العبّاسی المتوفّی سنة ۲۴۹ هـ ـ أیدی أمّهاتهم وخدمهم فی بیوت الأموال، وأباحوا لهم فِعل ما یشاؤون، حتّی کان بین ریاش أمّ المستعین العبّاسی بساط أنفقت علی صنعه ۱۳۰ ألف ألف دینار (۱۳۰ ملیون دینار)! وکان فیه نقوش علی أشکال الحیوانات والطیور، أجسادها من الذهب وعیونها من الجواهر!

## موقف الحکام العباسيين من القضايا الدينية

شجّع بعض خلفاء العباسیین بعض الآراء الفلسفیّة والبحث العقلی فی المسائل الدینیّة، فأخذوا ببعض هذه الآراء واضطهدوا المعارضین لها، ومنهم المأمون العبّاسیّ الذی ابتدع مسألة القول بخلق القرآن؛ لإشغال الناس عن النظر فیما یهمّهم من الأمور.وتابعه المعتصم فی بدعته، فأمر المعلّمین أن یعلّموه الصبیان، وقتل علیه جمعاً من العلماء، وتبعه فی ذلک الواثق العبّاسی [۱۵۹] .وتفشّی فی عصر الإمام الهادی علیه السّلام آراء لقوم من الغلاة، منها قولهم عن قول الله تعالی: «إن الصلاةَ تنهی عن الفحشاءِ والمنکر» معناها أن الصلاة رَجُل، فلا سجود ولا رکوع! وکذلک الزکاة معناها ذلک الرجل، لا عدد دراهم ولا إخراج مال، فاستَهْوَوا بهذه الأفکار الممسوخة خلقاً کثیراً، وکتب أحدهم إلی الإمام الهادی یسأله عن آراء هؤلاء، فأجابه الإمام علیه السّلام: لیس هذا دیننا، فاعتزِلْه [۱۶۰] .

## الامام العسکری و شبهة تناقض القرآن

ینقل لنا التاریخ أنّ إسحاق الکِندی ـ فیلسوف العراق فی زمانه ـ کان قد شرع فی تألیف کتاب فی تناقض القرآن، وشغل نفسه بذلک وتفرّد به فی منزله، وأنّ الإمام العسکری علیه السّلام التقی یوماً بأحد تلامذة الکندی فقال له الإمام: أما فیکم رجلٌ رشید یردع أستاذکم الکِندی عمّا أخذ فیه من تشاغله بالقرآن؟ ثمّ إنّ الإمام علیه السّلام طلب من تلمیذ الکِندی أن یذهب إلیه فیسأله: ألا یجوز أن یکون الله تعالی قد أراد بالآیات القرآنیة غیر المعانی التی ذهب إلیها الکندی؟ فذهب تلمیذ الکندی وتلطّف إلی أن ألقی علیه

هـذه المسألة، فدعا بالنار وأحرق جمیع ما کان ألّفه [۱۶۱] .شـهادة الإمام الهادی علیه السّلام علی ید أیدی حکّام بنی العبّاس استدعی المتوکّل العباسی الإمامَ الهادی علیه السّلام من المدینة إلی سامراء فأبعده عن مدینة جدّه صلّی الله علیه وآله، وأقام الإمام علیه السّلام مدّةَ مقامه بسُرَّ مَن رأی (سامراء) مکرَّماً معظّماً مبجّلاً ـ فی ظاهر الحال، والمتوکّل یبتغی له الغوائل فی باطن الأمر ـ حسب تعبیر الیعقوبی فی تاریخه [۱۶۲] .وقد عُرف المتوکّل بشدّة عدائه لأهل البیت علیهم السّلام، حتّی أنّه ضرب رجلًا ألف سوط لأنّه روی حدیثاً فی فضل محبّة الحسنین وأبیهما وأمّهما علیهم السّلام [۱۶۳] ، وأعطی لشاعرٍ ولایة البحرین والیمامة لأنّه أنشده شعراً یفضّل فیه بنی العباس علی وُلد فاطمة علیها السّلام [۱۶۴] ، وسعی فی قتل الإمام الهادی علیه السّلام، فلم یُقدِره الله تعالی علی ذلک [۱۶۵] .ثمّ استُشهد الإمام الهادی علیه السّلام بالسمّ علی ید المعتزّ بالله، وقد نقل بعض علماء أهل السنّة أمر استشهاده علیه السّلام بالسمّ [۱۶۶] .

## شهادة الامام الحسن العسکری

عاصر الإمام العسکری علیه السّلام جزءاً من خلافة المعتزّ، ثمّ خلافة المهدی، واستُشهد علیه السّلام فی خلافة المعتمد عن عمر یبلغ ۲۸ عاماً فقط.وکان المعتمد قد حبس الإمام العسکری علیه السّلام عند علیّ بن جرین، ثمّ عند صالح بن الوصیف الحاجب [۱۶۷] ، ثمّ عند نحریر (من خدم المعتمد وخاصّته)، وکان الأخیر یضیّق علی الإمام العسکری علیه السّلام، حتی حلف مرّة أنّه سیرمیه بین السباع [۱۶۸] .وقد روی لنا التاریخ کیفیّة استشهاد الإمام العسکری علیه السّلام بالسمّ دون أن یسبق له أن یشکو من علّةٍ ما، ونقل لنا تحرّکات مُریبة لرجال البلاط تُوحی بأنّهم کانوا یتوقّعون وفاته قریباً، ثمّ ینقل لنا أنّ السلطان داهَمَ بیتَ الإمام علیه السّلام وطلب أثر ولدِه [۱۶۹] .هذه لمحة سریعة حول الظروف السیاسیّة التی عاصرها الإمامان العسکریّان: علیّ الهادی والحسن العسکری علیهما السّلام، والتی مهّدت لغیبة الإمام المهدی علیه السّلام.

## النواب الاربعة فی عصر الغیبة الصغری

النیابة الخاصّة: تعتبر النیابة الخاصّة عن الإمام علیه السّلام من المناصب الخطیرة التی تستلزم فیمن یتصدّی لها أن یکون فی مستوی رفیع من التقوی والورع والمؤهّلات الأخری التی یتطلّبها هذا المنصب المهمّ.النائب الأول: أبو عمرو، عثمان بن سعید العَمری لُقّب بالسمّان والزیّات، لاتّجاره بالسَّمن والزیت، تغطیةً علی نشاطاته.وقد ذکرنا أنه کان یحمل ما یرسله الشیعة إلی الإمام علیه السّلام فی ظروف السمن [۱۷۰] ، کما ذکرنا أنّ الإمام الهادی علیه السّلام قد وثّقه وامتدحه وأوصی باتّباع قوله، وأنّه قال عنه: «العَمری ثقتی...فاسمَع له وأطِع، فانّه الثقة المأمون» [۱۷۱] ، وأن الإمام العسکری علیه السّلام قد وثّقه أیضاً وأوصی باتّباع قوله وإطاعة أمره [۱۷۲] .تُوفّی العَمری ودُفن فی منطقة الرُّصافة ببغداد، وکان الإمام المهدی علیه السّلام قد أمره أن ینصّب ولده محمّد بن عثمان من بعده، لیتولّی الأمور بعد أبیه.النائب الثانی: أبو جعفر، محمّد بن عثمان بن سعید العَمری تولّی محمّد بن عثمان منصب النیابة بعد وفاة أبیه، وتلقّی من الإمام المهدی علیه السّلام رسالة یؤبّن بها أباه الفقید ویترحّم علیه [۱۷۳] ، حیث أجمع المؤرّخون علی وثاقته وعدالته کما أجمعوا علی وثاقة وعدالة أبیه قبله.وکان الإمام العسکری علیه السّلام قد أوصی بعثمان بن سعید العمری وابنه، فقال: «العَمری وابنه ثقتان، فما أدّیا إلیک فعنّی یؤدّیان، وما قالا لک فعنّی یقولان، فاسمَعْ لهما وأطِعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان» [۱۷۴] .ألّف محمد بن عثمان مجموعة من الکتب فی الفقه والحدیث، التی سمعها من الإمامین الحسن العسکری والمنتظر علیهما السّلام [۱۷۵] .تُوفّی محمّد بن عثمان سنة ۳۰۵ هـ بعد أن أخبر الشیعة بأنّ النائب من بعده هو الحسین بن رُوح النُّوبَختی [۱۷۶] .النائب الثالث: أبو القاسم، الحسین بن رُوح النّوبَختی کان الحسین بن روح علی جانب کبیر من التقوی والصلاح، وقد أظهرت مناظراته مع المعاندین قدراتِه العلمیّة، حیث کان یقیم البراهین الحاسمة فی لغة جزلة، وکان یؤکّد علی أنّ ما یقوله لیس من عند نفسه، بل هو مسموع من الحجّة صلوات الله وسلامه علیه.وکان الحسین بن روح یُؤْثر التقیّة ویلتزم بالکتمان الشدید، [۱۷۷] حتّی توفّی سنة ۳۲۶ هـ فدُفن فی بغداد

(سوق الشورجة حاليّاً).النائب الرابع: أبو الحسن عليّ بن محمّد السَّمَرى وهو آخر نوّاب الإمام المهدى عليه السّلام، وكان الإمام المهدى عليه السّلام قد أمر الحسين بن روح أن يُقيم عليَّ بن محمّد السَّمَرى مقامه، وكانت شخصيّته وجلالته أشهر من أن تُذكر.وقد صدر توقيع من الإمام المهدى عليه السّلام إلى السَّمَرى قبل وفاته يخبره فيها أن وفاته قد حانت، ويأمره أن لا يُوصى إلى أحدٍ من بعده، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بإذن الله تعالى ذِكره [۱۷۸] .وكانت وفاة السَّمرى (المقارنة لبداية الغيبة الكبرى) سنة ۳۳۹ هـ [۱۷۹] .

## الغيبة الكبرى للامام المنتظر

إلى مَن يفزع المسلمون فى عصر الغيبة الكبرى؟ بدأت الغيبة الكبرى للإمام المهدى عليه السّلام بوفاة آخر نوّابه الأربعة: عليّ بن محمّد السمرى سنة ۳۳۹ هـ حيث احتجب الإمام المهدى عليه السّلام عن شيعته، فلا يعلم أحد بمكانه إلّا المولى الذى يلى أمره.وقد كتب الإمام المهدى عليه السّلام إلى أحد وجهاء الشيعة (إسحاق بن يعقوب) توقيعاً بيد النائب الثانى محمّد بن عثمان بن سعيد العَمرى جاء فيه: «... وأمّا الحوادثُ الواقعة، فارجِعوا فيها إلى رُواةِ حديثنا، فإنّهم حُجّتى عليكم، وأنا حُجّةُ الله عليكم...» [۱۸۰] ، ففتح الإمام عليه السّلام بهذه الوسيلة لشيعته خطّاً جديداً لتأمين الجوانب الفقهيّة لهم عن طريق العلماء من رواة أحاديث أهل البيت عليهم السّلام.رعاية الإمام المهدى عليه السّلام لشيعته فى عصر الغيبة لا تعنى غيبة الإمام المهدى عليه السّلام أنسحابه عليه السّلام عن دور القيادة والتوجيه للمجتمع الإسلامى، إذ أن نظام الإمامة ممتد متّصل ما اتّصل الليل والنهار، لأنّه نظام إلهيّ قائم على أساس العناية واللطف بالعباد، وقد سئل النبيّ صلّى الله عليه وآله عن انتفاع الناس بالإمام المنتظر عليه السّلام فى غيبته، فأجاب صلّى الله عليه وآله: «إى والذى بعثنى بالنبوّة، إنّهم لَينتَفعون به، ويستضيئون بنور ولايته فى غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن جَلّلها السحاب» [۱۸۱] .وروى مثل هذا التعبير عن الإمام زين العابدين والإمام الصادق عليهما السّلام.وقد عبّر الإمام المهدى عليه السّلام عن رعايته لشيعته ولُطفه بهم فى رسالة وجّهها إلى الشيخ المفيد، جاء فيها: «إنّا غيرُ مُهمِلينَ لمُراعاتكم، ولا ناسِينَ لذِكركم، ولولا ذلك لَنزلَ بكم اللأواءُ، واصطَلَمكُم الأعداء» [۱۸۲] .وفى الرسالة من بيان لطف الإمام عليه السّلام بشيعته ورعايته لهم، ولَفْته أنظارهم إلى حجم المؤمرات التى يحيكها أعداء الإسلام لهم ما لا يخفى.

## الامام المهدى يحضر المواسم مع شيعته

روى الشيخ الطوسى عن النائب الثانى للإمام المنتظر عليه السّلام: محمّد بن عثمان العَمرى أنّه قال: واللهِ، إنّ صاحب هذا الأمر لَيحضر الموسمَ (موسم الحجّ) كلّ سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويَرَونه ولا يعرفونه [۱۸۳] .وفى الحديث دلالة على ارتباط الإمام عليه السّلام بشيعته وحضوره بينهم فى مواسمهم، إلّا أنّهم يرونه فلا يعرفونه، أى انّ غيبة الإمام عليه السّلام هى غياب العنوان لا الشخص ـ كما قد يتبادر إلى بعض الأذهان من لفظ الغيبة.

## المنع من التوقيت

وردت عن أئمّة الهُدى عليهم السّلام روايات كثيرة فى المنع من التوقيت، فقد رُوى أنّ مهزم الأسديّ دخل على الإمام الصادق عليه السّلام فقال له: أخبِرنى جُعِلتُ فداك، متى هذا الأمر الذى تنتظرونه، فقد طال؟! فقال عليه السّلام: يا مهزم! كَذِب الوَقّاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلِّمون، وإلينا يصيرون [۱۸۴] .وروى أنّ الفُضيل سأل الإمام الباقر عليه السّلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السّلام: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون [۱۸۵] .وروى عن الإمام الرضا عليه السّلام فى حديثه المعروف مع دِعبِل الخُزاعى أنّه قال: وأمّا متى يقوم، فإخبارٌ عن الوقت.لقد حدّثنى أبى، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: مَثَلُه كمثل

الساعة لا ـ تأتيكم إلّا بغتةً [۱۸۶] .ولا ـ يتنافى المنع من التوقيت مع وجود علامات لظهور الإمام المهدى عليه السّلام، فقد وردت أحاديث كثيرة عن الأئمّة الأطهار عليهم السّلام فى علامات الظهور سنتعرّض لذكرها لاحقاً.

## فضيلة انتظار الفرج

انتظار الفَرَج من الأمور التى أدّب الأئمّةُ الأطهار عليهم السّلام شيعتهم عليها.وانتظار الفَرَج يعنى إعدادَ المسلم نفسه وتزكيتَه لها وعمله بما يُقرّبه من الله تعالى، فقد روى عن الإمام الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى: «اصبِروا وصابِروا وجاهِدوا» [۱۸۷] قال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوّكم، ورابطوا إمامكم (المنتظَر) [۱۸۸] .من هنا وصفَ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله الثابتين على القول بإمامة الإمام المهدى عليه السّلام بأنّهم ممّن امتحن اللهُ قلوبَهم للإيمان [۱۸۹] ، ووصفهم بأنّهم أعزّ من الكبريت الأحمر [۱۹۰] .ووجدنا الإمام الكاظم عليه السّلام يقول: «إذا فُقد الخامس من ولد السابع [۱۹۱] ، فاللّه اللهَ فى أديانكم لا يزيلنّكم عنها، فإنّه لابُدّ لصاحب هذا الأمر من غَيبة، حتّى يرجع عن هذا الأمر مَن كان يقول به، إنّما هى محنة من الله يمتحن اللهُ بها خلْقَه» ـ الحديث [۱۹۲] .ووجدنا الإمام الصادق عليه السّلام يصف انتظار الإمام القائم عليه السّلام بأنّه ممّا لا يقبل الله عزّوجّل من العباد عملًا إلّا به، ثمّ يقول: «مَن سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن ماتَ وقامَ القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر مَن أدركه» ـ الحديث [۱۹۳] .

## علامات الظهور

### اشاره

ورد عن الأئمّة الأطهار عليهم السّلام أحاديث تتضمّن علاماتٍ لظهور الإمام المهدى عليه السّلام، ومن هذه العلامات: ۱ ـ ظهور السُّفيانى.۲ ـ ظهور اليَمانى.۳ ـ الصيحة من السماء.۴ ـ قَتلُ النفس الزكيّة.۵ ـ الخَسف بالبَيداء.۶ ـ ظهور كفٍّ من السماء.۷ ـ ظهور نار مِن قِبل المشرق.۸ ـ الدجّال.۹ ـ خروج الدابّة.۱۰ ـ طلوع نجم من المشرق.۱۱ ـ نزول عيسى بن مريم عليه السّلام.۱۲ ـ كسوف الشمس وخسوف للقمر فى شهرٍ واحد.

### ظهور السفيانى

ذكرت الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السّلام أنّ ظهور السفيانى من المحتوم الذى لابدّ من وقوعه [۱۹۴] ، وأن ظهور الإمام المهدى عليه السّلام سيعقب ظهور السفيانى بتسعة أشهر، فيكون ظهورهما فى سنة واحدة [۱۹۵] .أما هويّة السفيانى ونعته فقد ورد أنّه من ولد أبى سفيان، وأنّه رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جُدَرى، بعينه نُكتة بَياض [۱۹۶] .وأشارت الروايات إلى أن خروج السفيانى سيكون من وادٍ قريب من دمشق يُدعى بالوادى اليابس [۱۹۷] ، وأنّه سيتعقّب شيعةَ أمير المؤمنين عليه السّلام فى الكوفة، [۱۹۸] وأنّه سيُقبل من بلاد الشام منتصراً قد عَلّق الصليبَ فى عُنقه، [۱۹۹] وأنّ إمارته ستُعقب خروج أهل الغرب إلى مصر، [۲۰۰] وأن ظهوره سيعقب خسفاً بقرية من قرى الشام يُقال لها خرشنا [۲۰۱] .وروى أنّ السفيانى سيبعث إلى الكوفة بعثاً فيوقع بأهلها القتل والصلب والسَّبى، ثمّ يبعث إلى المدينة بعثاً لقتال المهدىّ عليه السّلام، فينفر المهدىّ عليه السّلام منها إلى مكّة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يُدركه، فينزل جيش السفيانى البيداء (صحراء المدينة) فيُخسَف بهم فلا يُفلت منهم إلّا ثلاثة نفر [۲۰۲] .

### ظهور اليمانى

روى عن أئمّـهٔ الهـدى عليهم السّـلام أنّ من علامـات ظهـور القـائم المنتظر عليه السّـلام: ظهور اليمـانى، وأنّه من المحتوم الـذى لاـبدّ منتحققه [۲۰۳] .وروى عن الإمام الصادق عليه السّلام أن خروج السُّفيانى والخُراسانى واليَمانى فى سنهٔ واحدهٔ، فى شهر واحد، فى يوم واحـد، وليس فيها رايـهٔ أهدى من رايهٔ اليمانى، لأنّه يدعو إلى الحق [۲۰۴] ، وفى روايـهٔ أُخرى: لأنّه يـدعو إلى صاحبكم، ولأنّه يدعو إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم [۲۰۵] .

### الصيحهٔ من السماء

الصـيحهٔ من السـماء من علامات الظهور، وهى من المحتوم الـذى لابدّ منه [۲۰۶] ، وأمّا وقتها ففى شـهر رمضان، وهى صـيحهٔ جبرئيل عليه السّلام ينادى من السماء باسم القائم عليه السّلام، فيُسمِع مَن بالمشرق ومن بالمغرب [۲۰۷] ، وتخرج لها العواتق من البيوت [۲۰۸] .وعبّرت بعض الروايـات عن الصـيحهٔ بالهـدّهٔ، وبعضـها بالفزعـهٔ، وروى عن الأئمّـهٔ الأطهـار عليهم السّـلام أن الصـيحهٔ من السـماء هى المصداق لقوله تعالى: «إنْ نَشَأْ نُنزِلْ عليهم من السماءِ آيهً فظَلّت أعناقُهم لها خاضعين» [۲۰۹] .

### قتل النفس الزكيهٔ

روى عن أئمّهٔ الهـدى عليهم السّـلام أنّ من علامات ظهور الإمام المهـدى عليه السّـلام قتْل النفس الزكيّـهٔ [۲۱۰] ، وروى أنّـه من آل محمّـد عليهم السّـلام، يُذبَح عند أحجار الزيت [۲۱۱] .وروى أن النفس الزكيّـهٔ هو رسول الإمـام المهـدى عليه السّـلام إلى أهل مكّهٔ لاسـتنصارهم، وأنّ أهل مكّـهٔ يـذبحونه بين الركن والمقام، فى البلـد الحرام وفى الشـهر الحرام [۲۱۲] ، وأنّهـم يبعثـون برأسه إلى أمير الشام [۲۱۳] .

### الخسف بالبيداء

روى عـن أئمّـهٔ أهـل البيت عليهـم السّـلام أن مـن علامـات الظهـور: الخسـف بالبيـداء [۲۱۴] ، والبيــداء هى الصــحراء بيــن مكّهٔ والمدينـهٔ.وروى عن النبىّ صلّى الله عليه وآله روايـات متواترهٔ عن جيش يتوجّه إلى مكّهٔ لمحاربـهٔ رجـل من أهـل البيت يعوذ بالبيت (وهو المهـدى عليه السّـلام) بعـد أن يُبايعه الناس بين الركن والمقام، فإذا كان الجيش بالبيـداء بين مكّهٔ والمدينهٔ خُسف بهم، فلم يَنجُ منهم إلاّـ ثلاثـهٔ نفر، (وفى بعض الروايـات: إلاّـ رجلاـن)، وذلـك تفسير لقوله تعـالى: «ولو تَرى إذ فَزِعوا فلا فَوْتَ وأُخِذوا من مكانٍ قريب» [۲۱۵] .

### ظهور كف من السماء

روى عن الأئمّـهٔ عليهم السّـلام أنّ من علامات الظهور الحتميّـهٔ التى لابـدّ من تحقّقها: ظهور كف من السـماء [۲۱۶] وروى عن بعض الصـحابه أنّ أمارهٔ ذلك اليوم (يوم الظهور) أن كفّاً من السماء مُدلاّهً ينظر الناس إليها [۲۱۷] كما روى عن الإمام الصادق عليه السّلام أنّ ظهور الكفّ سيكون فى شـهر رجب قبل العام الذى فيه الصيحهٔ [۲۱۸] ، وفى بعض الروايـات أن ظهور الكف من السـماء يقترن بنداء ينادى: إنّ أميركم فُلان [۲۱۹] .

### ظهور نار من قبل المشرق

من علامـات الظهور أنّ نـاراً تطلع من قِبـل المشـرق طولاً ثلاثـهٔ أيّام أو سـبعهٔ، وأنّ طلوعها من علامات فَرَج آل محمـد عليهم السّـلام [۲۲۰] ، وأنّ طلوعها يسـتمرّ عدّهٔ ليالٍ [۲۲۱] .وروى عن النبىّ صلّى الله عليه وآله أنّ أوّل أشـراط الساعهٔ نار تَحشُر الناسَ من المشرق

إلی المغرب [۲۲۲] ؛ ولعلّهما نار واحدة.

## الدجال

روی عن النبیّ صلّی الله علیه وآله وعن أئمّة الهدی علیهم السّلام روایات کثیرة ومتواترة عن خروج الدجّال فی آخر الزمان، واقترن ذِکره فی معظم هذه الروایات بنزول عیسی بن مریم علیه السّلام، وأنّ عیسی علیه السّلام هو الذی سیقتله.وسنتحدّث لاحقاً عن نزول عیسی علیه السّلام واقتدائه بالإمام المهدی علیه السّلام ومعاونته له علی أداء مهمّته الکبری فی عملیّة التغییر العظیمة.وروی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام فی قصّة الدجّال بأنّ أکثر أتباعه الیهود لابسو التیجان، وأنّ البلاء سیعمّ الأرض عند ظهوره، وأنّه سیطأ معظم أقطار الأرض، فإذا نزل عیسی علیه السّلام وصلّی خلف المهدی علیه السّلام التقی بالدجّال فطعنه فذاب کما یذوب الرصاص [۲۲۳] .کما ورد فی الروایات أنّ الیهود سیُهزَمون عند مقتل الدجّال [۲۲۴] .وقد وردت فی مصادر أهل السنّة روایات فی شأن الدجّال وفی سائر علامات الظهور ینبغی تمحیصها؛ لتناقضها مع بعضها.

## خروج الدابة

روی علماء المسلمین عن النبیّ صلّی الله علیه وآله أنّ خروج الدابّة من أوّل آیات آخر الزمان، وأن خروجها مصداق لقوله تعالی: «وإذا وَقَعَ القَولُ علَیهم أخرَجنا لهم دابّةً من الأرضِ تُکلّمهُم أنّ الناسَ کانوا بآیاتِنا لا یُوقنون» [۲۲۵] ، ورووا عن رسول الله صلّی الله علیه وآله أنّ الدابّة تخرج ومعها عصا موسی وخاتم سلیمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الکافر بالخاتم [۲۲۶] .ورووا عن أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّها تخرج من الصَّفا، وأنّها تنکث وجه المؤمن بالعصا فتترکه أبیض، وتنکث وجه الکافر بالخاتم فتترکه أسود، فلا یبقی أحد إلّا وسَمَت وجهَه [۲۲۷] .

## طلوع نجم من المشرق

روی أنّ من علامات الظهور طلوعَ نجم من المشرق له ذَنَب، یُضیء لأهل الأرض کإضاءة القمر لیلة البدر [۲۲۸] ، وفی روایة: إنّه ینعطف حتّی یکاد یلتقی طَرَفاه [۲۲۹] ، وروی أن ظهوره فی شهر صفر [۲۳۰] .نزول عیسی بن مریم علیه السّلام تواترت الأخبار فی نزول عیسی علیه السّلام فی آخر الزمان وصلاته خلف الإمام المهدی علیه السّلام.روی عن النبیّ صلّی الله علیه وآله أنّه قال: کیف بکم إذا نزلَ ابن مریمَ فیکم وإمامُکم منکم؟ [۲۳۱] .وروی عنه صلّی الله علیه وآله أنّه وصف المهدی علیه السّلام فقال: منّا المهدی یصلّی عیسی بن مریم خلفه [۲۳۲] .وقال لفاطمة علیها السّلام وقد رآها بکت یوماً: ما یُبکیک یا فاطمة؟ أما علمتِ أنّ الله تعالی اطّلع إلی الأرض اطّلاعةً فاختار منها أباکِ فبعثه نبیّاً، ثمّ اطّلع ثانیة فاختار بعلَک فأوحی إلیّ فأنکحتُک إیّاه واتّخذتُه وصیّاً...(إلی أن قال:) ومنّا سِبطا هذه الأمّة وهما ابناکِ، ومنّا مهدی الأمّة الذی یصلّی عیسی خلفه.ثمّ ضرب علی منکب الحسین علیه السّلام فقال: مِن هذا مهدیّ الأُمّة [۲۳۳] .وروی فی تفسیر قوله تعالی: «وإن مِن أهلِ الکتابِ إلّا لَیؤمِنَنّ به قبلَ موتِه» [۲۳۴] أنّه نزول عیسی بن مریم علیه السّلام [۲۳۵] .

## کسوف الشمس و خسوف القمر فی شهر واحد

ورد عن أهل البیت علیهم السّلام أن للمهدیّ علیه السّلام آیتین لم تکونا منذ خلق الله السماوات والأرض: تنکسف الشمس فی النصف من شهر رمضان، والقمر فی آخره [۲۳۶] ، وفی روایة أُخری رکود الشمس من عند الزوال إلی وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب [۲۳۷] .وقد روی علماء أهل السنة روایات مفصّلة فی طلوع الشمس من مغربها، وأن طلوعها مصداق قوله تعالی: «یومَ

يأتى بعضُ آياتِ ربِّكَ لا يَنفَعُ نَفْساً إيمانُها لم تكن آمنَتْ من قَبلُ أو كَسَبتْ فى إيمانِها خيراً» [۲۳۸] [۲۳۹] .

## نزول عيسى بن مريم

من المواضيع التى ينبغى إلقاء الضوء عليها: نزول عيسى بن مريم عليه السّلام فى آخر الزمان، واقتداؤه بالإمام المهدى عليه السّلام، ومساهمته فى عملية إرساء العدل وبسطه فى ربوع البسيطة بقيادة الإمام المهدى المنتظر عليه السّلام.وقد ذكرنا أنّ أتْباع الأديان الأخرى يشتركون مع المسلمين فى الاعتقاد بعودة عيسى عليه السّلام، وإن كان الدور الذى سيقوم به مُبهماً لديهم إلى حدّ ما.وقد ورد عن النبىّ صلّى الله عليه وآله روايات متواترة فى نزول عيسى عليه السّلام تطرّقنا إلى ذِكر بعضها، ونُضيف أنّه رُوى فى تفسير قوله تعالى: «لِيُظهِرَهُ علَى الدِّينِ كلِّه» [۲۴۰] قيل: عند نزول عيسى عليه السّلام، حين لا يبقى على وجه الأرض كافر [۲۴۱] .وروى فى تفسير الآية: إذا نزل عيسى لم يكن فى الأرض إلاّ دين الإسلام [۲۴۲] ، وروى فى تفسيرها: لا يكون ذلك حتّى لا يبقى يهودىّ ولا نصرانىّ صاحب ملّة إلاّ الإسلام، حتّى تأمن الشاةُ الذئبَ، والبقرةُ الأسدَ، والإنسانُ الحيّة، وحتّى لا تقرض فأرة جراباً، وحتّى تُوضَع الجزية ويُكسَر الصليب ويُقتل الخنزير، وذلك إذا نزل عيسى بن مريم عليه السّلام [۲۴۳] .وروى فى تفسير قوله تعالى: «وإنّهُ لَعِلْمٌ للساعة»: [۲۴۴] ينزل عيسى بن مريم عليه السّلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودَين ـ وهما ثوبان أصفران ـ..ويقبض أموال القائم ويمشى خلفه أهلُ الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم وحاجبه ونائبه، ويبسط فى المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه [۲۴۵] .ونودّ الإشارة إلى أنّه قد ورد أيضاً فى بعض التفاسير والكتب الحديثة تفسير لهذه الآيات الكريمة بالإمام المهدى عليه السّلام وأنّه المهدىّ من ولد فاطمة عليها السّلام، وأنّه يكون فى آخر الزمان [۲۴۶] .ولا منافاة بين هذه وتلك؛ لإمكان الجمع بينهما، ولتحقّقهما فى وقت واحد.وقد ذكر بعض العلماء أنّ بقاء عيسى عليه السّلام سيكون لإيمان أهل الكتاب بالآية المذكورة وتصديقهم بنبوّة سيّد الأنبياء وخاتم المرسلين محمّد صلّى الله عليه وآله، ويكون بياناً لدعوى الإمام عند أهل الإيمان بدليل صلاة عيسى عليه السّلام خلفه ونصرته إيّاه ودعوته إلى الملّة المحمّدية التى إمامها المهدى عليه السّلام.وبقاء المهدى عليه السّلام أصل لبقاء عيسى عليه السّلام؛ لأنّه لا يصحّ وجود عيسى عليه السّلام منفرداً بدولةٍ ودعوة، وقد قال النبىّ صلّى الله عليه وآله: لا نبىّ بعدى، وقال: الحلال ما أحلّ الله على لِسانى إلى يوم القيامة، والحرام ما حرّم الله على لسانى إلى يوم القيامة [۲۴۷] .

## اوصاف الامام المهدى

### انه اجلى الجبين اقنى الانف

وردت روايات كثيرة عن النبىّ صلّى الله عليه وآله فى صفة المهدى المنتظر عليه السّلام، وصَفَتْه بأنّه أجلى الجبين (أى أنّ الشعر منحسر عن جبهته) [۲۴۸] أقنى الأنف (القنا فى الأنف طوله ودقّة أرنبته مع حدب فى وسطه).وفى رواية عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه شابّ مربوع حَسَن الوجه، حَسَن الشَّعر، يسيل شَعرهُ على منكبيه، ونورُ وجهه يعلو سوادَ لحيته ورأسه [۲۴۹] .أنّه أفرَقُ الثَّنايا روى عن النبىّ صلّى الله عليه وآله فى صفة المهدى عليه السّلام أنّه أفرَقُ الثنايا، وفى رواية: أفلَج الثنايا [۲۵۰] ، وهما بمعنى واحد، إذ أنّ تفليج الأسنان افتراقها عن بعضها.

### وجهه كانه كوكب درى، فى خده الايمن خال

روى فى صفة المهدى عليه السّلام أنّ وجهه كأنّه كوكب درّىّ، فى خدّه الأيمن خال [۲۵۱] .ومرّ فى صفته أنّ نور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، كما جاء فى صفته أنّه طاووس أهل الجنّة [۲۵۲] .وفى رواية أنّ وجه المهدى عليه السّلام يتلألأ كالقمر الدرّى [۲۵۳] .

## انه ابن اربعين سنة

روى فى صفة الإمام المهدى عليه السّلام حين يُبعَث أنّه ابن أربعين سنة [۲۵۴] ، ويدعم ذلك طائفةٌ من الروايات ورد فيها وصفه بأنّه شابّ.وفى رواية عن الإمام الرضا عليه السّلام أنّ الناظر إلى المهدى عليه السّلام لَيحسَبُه ابن أربعين سنة أو دونَها، وأنّ من علاماته أن لاـ يَهرَم بمرور الأيّام والليالى حتّى يأتيه أجلُه [۲۵۵] .أنّ خَلْقه وخُلُقه خَلْق رسول الله صلّى الله عليه وآله وخُلُقه ورد أنّ المهدى عليه السّلام يُشبه جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله خَلْقاً وخُلُقاً [۲۵۶] .جاء فى بعض الروايات أنّ أهل الأرض وأهل السماء والطير فى الجوّ سيرضون فى خلافته عليه السّلام [۲۵۷] ، وهو أمر ينسجم مع بسطه عليه السّلام العدل فى ربوع البسيطة، واستخراجه الكنوز، وإعطائه المال حَثْياً بدون عدٍّ كما سنشير لاحقاً، وروى أنّ المهدى عليه السّلام سيظهر على أفواه الناس، وأنّهم يُشرَبون حبَّه ولا يكون لهم ذِكر غيره [۲۵۸] .

## سيرة الامام المهدى كرمه و عدله

وردت روايات كثيرة فى كرم الإمام المهدى عليه السّلام وإنفاقه المال، وأنّه يحثو المال حثياً ولا يعدّه عدّاً [۲۵۹] ، وأنّه يقسم المال بالسويةبين الناس، فيملأ قلوب أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله غنى، ويسعهم عدله، حتّى يأمر منادياً فينادى «مَن له فى المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلّا رجل واحد، فيحثوا له المهدى عليه السّلام، فيندم الرجل فيردّ المال، فيقول له المهدى عليه السّلام: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه» [۲۶۰] .

## انه شديد على العمال، رحيم بالمساكين

سيرة الإمام المهدى عليه السّلام كسيرة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسيرة أمير المؤمنين عليه السّلام وآبائه الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين.وكان من سيرتهم أنّهم شديدون على العمّال باعتبارهم مُستخلَفين مِن قِبل الله تعالى على العباد لرعاية مصالحهم، رُحَماء بالمساكين لأنّهم أبواب رحمة الله تعالى وآيات لُطفه ومنّه.وقد وردت روايات الإمام المهدى عليه السّلام بهذه الصفة ـ الشدّة على العمّال والرحمة بالمساكين [۲۶۱] ـ وأنّه يقفو أثر النبىّ صلّى الله عليه وآله فلا يُخطئ [۲۶۲] ، وفى الرواية أنّ المهدى عليه السّلام كأنّما يُلْعِق المساكينَ الزُّبْد [۲۶۳] .

## زهده

لا ريب فى أنّ الإمام الذى أعدّه الله تعالى لبسط العدل فى ربوع الأرض لابدّ وأن يكون زاهداً فى حُطام الدنيا، خاصّة بعد أن عرفنا أنّه يقفو سيرة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد ورد فى الرواية أنّ المهدى عليه السّلام لا يلبس إلّا الغليظ، ولا يَطْعَم إلّا الشعير [۲۶۴] ، وقد ذكرنا ـ وهذا من زهده ـ أنّه يُعطى المال ولا يسترجعه ويقول: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه.

## ما بعد الظهور فيض البركة و النعم

تتنعّم الأُمّة فى زمن المهدى عليه السّلام ـ كما فى الروايات ـ نعمةً لم تتنعّم مثلها قط، فالسماء تُرسل قَطرها مِدراراً، والأرض لا تَدَع شيئاً من نباتها إلّا أخرجته [۲۶۵] ، ويستخرج المهدى عليه السّلام الكنوزَ ويفتح مدائن الشِّرك [۲۶۶] ، فيرضى فى خلافته أهلُ الأرض وأهل السماء والطير فى الجوّ [۲۶۷] ، ويجعل اللهُ الغَنِى فى قلوب هذه الأمّة [۲۶۸] ، حتّى يُهِمّ ربّ المال مَنْ يقبل منه صدقته، وحتّى يعرضه فيقول الذى يُعرَض له: «لا أرَب لى فيه» [۲۶۹] حتّى يتمنّى الأحياءُ الأموات ممّا صنع اللهُ عزّوجل بأهل الأرض من خيره

[۲۷۰] .

## ظهور الدين

يردّ الله تعالی الـدِّين بالمهـدی عليه السّـلام، فلا يبقی علی ظهر الأرض إلّا الموحّدون الذين يقولون: «لا إله إلّا الله» [۲۷۱] ، وروی أنّ المهدی عليه السّـلام يهدم ما قَبله ـ كما صنـع رسول الله صلّی الله عليه وآله ـ ويستأنف الإسلام جديداً [۲۷۲] ، وأنّه لا يترک بِدعةً إلّا أزالها، ولا سُنّةً إلّا أقامها [۲۷۳] ، وأنّه سيملک الأرض كلّها [۲۷۴] ، وأنّه سيكسر الصليب ويقتل الخنزير [۲۷۵] ، وأنّ الإسلام سيلقی بجِرانه إلی الأرض [۲۷۶] ، كنايـةً عن اسـتقراره وثبـاته، ويـذهب الرّبا والزِّنا وشُـرب الخمر والرياء، ويُقبل الناس علی العبادة والشرع والديانة [۲۷۷] .

## الالفة و زوال الاحن و العداوة

يؤلّف الله تعـالی بالمهـدی عليه السّـلام بين القلوب المتشاحنـة بعـد عـداوة الفتنـة، كما ألّف بينها بعـد عـداوة الشِّرک [۲۷۸] ، وتُزال العـداوة حتّی تأمن البهائمُ السـباعَ [۲۷۹] .وتـأمن الأرض حتّی إنّ المرأة لَتحـجّ فی خمس نِسوة مـا معنّ رجـل، لاـ تتّقی شـيئاً إلاّـ الله عزّوجل [۲۸۰] ، وحتّی ترعی الشاة والذئب فی مكانٍ واحد، ويلَعب الصبيان بالحيّات والعقارب لا يضرّهم شیء [۲۸۱] .

## اشراق الارض بنور الله

إذا ظهر المهـدی عليه السّـلام أشـرقت الأرض بنـور ربّهـا، وذهبت الظُّلمـة [۲۸۲] ، ظُلمـة الكفر وظُلمـة الجـور وظُلمـة الجهـل وظُلمة المعصـية؛ فالأرض التی ليس فيها إلّا موحِّـد، التی يحكمها حُكم الله تعالی ودينه (الإسـلام)، ويقوم علی أمرها إمامٌ أشـبه الناس خَلْقاً وخلُقاً برسول الله صـلّی الله عليه وآله، يعلو نورُ وجهه سواد شـعر لحيته ورأسه، سـتنفی عنها الظلمات وتُشرق بنور ربّها فی عصر جديد تسوده العدالة والأُخوّة والمساواة، ويعبق فيه نسيم المعنوية والإيمان.

## الآيات القرآنية المفسرة بالامام المهدی

ورد فی كتب التفسـير والحديث مجموعة كبيرة من الآيات القرآنية المفسّرة بالإمام المهدی عليه السّلام وظهوره وما سيتحقّق علی يده عليه السّـلام من علوّ الإسـلام وانتشاره فی أرجاء البسـيطة، وبسط العدل والإنصاف فی ربوع الأرض، ويتحدّث بعضها عن الهزيمة التی ستلحق بالكفّار علی يـد المهـدیّ عليه السّـلام أو علی يـد عيسـی عليه السّـلام الـذی سـيأتمّ به ويُساعـده فی إرساء قواعـد العدل وقتل الرجّال: ١ ـ قوله تعـالی: «لَهُم فی الـدنيا خِزیٌ ولهم فی الآخرةِ عـذابٌ عظيم» [۲۸۳] ، حيث روی عن السـدّی فی تفسـير الآية قال: أمّا خزيهم فی الـدنيا إذا قام المهـدی وفُتحت القسـطنطينيّة قَتَلهم، فذلک الخزی [۲۸۴] .٢ ـ قوله تعالی فی عيسـی ابن مريم عليه السّـلام: «ويُكلِّمُ الناسَ فی المهدِ وكَهْلًا ومِن الصالحين» [۲۸۵] ، حيث روی عن ابن زيد قال: قد كلّمهم عيسـی فی المهد، وسيُكلّمهم إذا قَتَل الدجّال وهو يومئذٍ كهل [۲۸۶] .٣ ـ قوله تعالی فی عيسی عليه السّلام: «وإنْ مِن أهلِ الكتابِ إلّا لَيؤمِنَنَّ بِهِ قَبلَ موتهِ ويومَ القيامةِ يكونُ عليهِم شـهيداً» [۲۸۷] .روی عـن ابن عبّـاس وابن زيـد وأبی مالـک والحسن البصـری: إذا نزل عيسـی ابن مريم فقَتَـل الـدجّال، لم يبقَ يهودیّ فی الأرض إلّا آمن به، قال: وذلک حين لا ينفعهم الإيمان [۲۸۸] .۴ ـ قوله تعالی: «يسألونَکَ عن الساعةِ أيّانَ مُرساها قُل إنّما عِلمُها عنـد ربّی لا يُجلِّيها لوقتِها إلّا هو ثَقُلَت فی السـماواتِ والأرضِ لا تأتيكم إلّا بَغتةً» [۲۸۹] .روی عن الإمام الرضا عليه السّـلام أنّه قال (فی حـديث دِعبِل الخُزاعی): إنّ النبیّ صـلّی الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله، متی يخرج القائم من ذَريّتک؟ فقال عليه السّـلام: مَثلُه مَثَل الساعة التی لا يُجلّيها لوقتِها إلّا هو ثَقُلَت فی السـماوات والأرض، لا تأتيكم إلّا بغتةً [۲۹۰] .۵ ـ قوله تعالی: «وقاتِلوهم حتّی لا

تكونَ فِتنةٌ ويكونَ الدِّين كُلَّه لله» [۲۹۱] ، روى عن الإمام الصادق عليه السّلام قال: إنّه لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمُنا بعده سيرى مَن يُدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليَبلُغَنّ دينُ محمّد صلّى الله عليه وآله ما بَلَغ الليلُ، حتّى لا يكون مُشركٌ على ظهر الأرض، كما قال الله [۲۹۲] .۶ ـ قوله تعالى: «هو الذى أرسَلهُ بالهُدى ودِينِ الحقِّ لِيُظهِرَهُ على الدِّين كُلِّه ولو كَرِهَ المشركون» [۲۹۳] ، رُوى عن الإمام الكاظم عليه السّلام فى تفسير الآية الكريمة، قال: يُظهره على جميع الأديان عند قيام القائم [۲۹۴] .وروى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قرأ الآية، ثمّ قال: أظَهَر بعدُ ذلك؟! قالوا: نعم.قال: كلّا، فوالذى نفسى بيده حتّى لا تبقى قرية إلّا ويُنادى فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله، بُكرةً وعَشيّاً [۲۹۵] .وروى الگنجى الشافعى عن سعيد بن جُبير فى تفسير الآية، قال: هو المهدىّ من عترة فاطمة عليها السّلام [۲۹۶] .وروى الفخر الرازى عن أبى هريرة، قال: هذا وعدٌ من الله، بأنّه ـ تعالى ـ يجعل الإسلام عالياً على جميع الأديان؛ وروى عن السدّى أنّه قال: ذلك عند خروج المهدى، لا يبقى أحد إلّا دخل فى الإسلام أو أدّى الخَراج [۲۹۷] .۷ ـ قوله تعالى: «ويقولونَ متى هذا الوعدُ إن كُنتم صادقين» [۲۹۸] ، روى عن الإمام الحسين عليه السّلام أنّه ذكر القائم عليه السّلام (فى حديث، ثمّ قال:) له غَيبة يرتدّ فيها أقوام ويَثبُت فيها على الدِّين آخَرون، فيُؤذَون ويُقال لهم: «متى هذا الوَعدُ إن كُنتم صادقين؟» أما إنّ الصابر فى غَيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يَدَى رسول الله صلّى الله عليه وآله [۲۹۹] .۸ ـ قوله تعالى: «ولقد كَتَبْنا فى الزَّبور مِن بعدِ الذِّكرِ أنّ الأرضَ يَرِثُها عبادىَ الصالحون» [۳۰۰] ، روى عن الإمام الباقر عليه السّلام فى تفسير «عبادىَ الصالحون»، قال: القائم عليه السّلام وأصحابه [۳۰۱] .۹ ـ قوله تعالى: «وَعَدَ اللهُ الذينَ آمنوا منكم وعَمِلوا الصالحاتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم فى الأرض كما استَخلَفَ الذينَ مِن قَبلِهم ولَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دِينَهمُ الذى ارتضى لهم ولَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعد خَوفِهم أمْناً يَعبُدونَنى لا يُشرِكونَ بى شيئاً» [۳۰۲] ، فقد روى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال (فى حديث طويل مع جُندَب بن جُنادة، سأله فيه عن الأوصياء بعده من ذريّته، فقرأ صلّى الله عليه وآله الآية، ثمّ قال:) يا جُندَب! فى زمن كلّ واحدٍ منهم (أى من الأئمّة) سلطانٌ يعتريه ويُؤذيه، فإذا عجّل اللهُ خُروج قائمنا يملأ الأرضَ قِسطاً وعدلاً كما مُلئت جَوراً وظلماً.ثمّ قال عليه السّلام: طُوبى للصابرين فى غيبته، طُوبى للمتّقين على مَحَجّتهم ـ الحديث [۳۰۳] .وروى عن الإمام الصادق عليه السّلام فى تفسير الآية، قال: نَزَلَت فى القائم وأصحابه [۳۰۴] .۱۰ ـ قوله تعالى: «إنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عليهم من السماءِ آيةً فَظَلّتْ أعناقُهم لها خاضِعين»؛ [۳۰۵] روى عن أمير المؤمنين، عليه السّلام أنّه قال: انتظروا الفَرَج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين! وما هُنّ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السُّود من خراسان، والفزعة فى شهر رمضان ـ الحديث [۳۰۶] .وروى عن الإمام الباقر عليه السّلام أنّه سئل عن الآية الكريمة، فقال: نَزَلَت فى قائم آل محمّد صلوات الله عليهم، يُنادى باسمه من السماء [۳۰۷] .وروى عن أبى حمزة الثُّمالى أنّه ذكر هذه الآية فقال: بَلَغنا ـ واللهُ أعلم ـ أنّها صوتٌ يُسمَع من السماء فى النصف من شهر رمضان، وتخرج له العواتق من البيوت [۳۰۸] .۱۱ ـ قوله تعالى: «ونُريدُ أن نَمُنَّ عَلَى الذينَ استُضعِفوا فى الأرض ونَجعَلَهُم أئمّةً ونَجعَلَهُمُ الوارثين» [۳۰۹] ، روى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله تعالى لم يَبعث نبيّاً ولا رسولاً إلّا جَعَل له اثنىَ عشر نقيباً (ثمّ ذكر أسماء الأئمّة عليهم السّلام، إلى أن قال:) ثمّ ابنُه محمّد بن الحسن المهدىّ القائم بأمر الله..وذلك تأويل الآية «ونُريدُ أن نَمنّ على الذينَ استُضعِفوا» ـ الآية [۳۱۰] .وروى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: لَتعطِفَنَّ علينا الدنيا بعد شِماسها، عَطْفَ الضَّروسِ على وَلَدِها..ثمّ قرأ الآية [۳۱۱] .۱۲ ـ قوله تعالى: «وإنّه لَعِلْمٌ للساعةِ فلا تَمْتَرُنّ بها واتَّبِعُونِ هذا صراطٌ مستقيم» [۳۱۲] ، روى عن مقاتل بن سليمان أنّه قال فى تفسير الآية: هو المهدىّ عليه السّلام يكون فى آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها [۳۱۳] .وروى عن ابن عبّاس والضحّاك وغيره فى تفسير الآية، قال: هو خروج عيسى ابن مريم عليه السّلام قبل يوم القيامة [۳۱۴] .أقول: ليس هناك تعارض بين كلا التفسيرَين، لأنّ نزول عيسى عليه السّلام يتزامن مع ظهور المهدى عليه السّلام فى آخر الزمان.

## پاورقى

[۱] المستدرك على الصحيحين، للحاكم ۳:۱۰۹. صحيح مسلم ۷:۱۲۲ ـ ۱۲۳، كتاب الفضائل. مسند أحمد ۳:۱۷ حديث ۱۰۷۴۷. الخصائص، للنسائى ۹۳. الفردوس، للديلمى ۱:۶۶ حديث ۱۹۴.

[۲] صحيح مسلم ۷:۱۲۰ـ كتاب فضائل الصحابة. سنن الترمذى ۵:۳۰۱. المستدرك ۳:۱۱۶. كفاية الطالب، للكنجى الشافعى ۸۴ ـ ۸۵.

[۳] انظر: أسباب النزول، للواحدى ۱۳۴. المستدرك ۲:۴۸۱. تفسير الدر المنثور، للسيوطى ۶:۱۸۵.

[۴] الأحزاب: ۳۳. راجع: تفسير الطبرى ۲۲:۶.

[۵] الصواعق المحرقة، لابن حجر العسقلانى ۱۴۹.

[۶] فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل ۲:۶۷۱ حديث ۱۱۴۵. المستدرك، للحاكم ۲:۴۴۸ و ۳:۱۴۹. الصواعق المحرقة ۱۸۷ و ۲۳۵. فرائد السمطين ۲:۲۵۳ حديث ۵۲۲.

[۷] الأنفال: ۳۳.

[۸] جواهر العقدين، للسمهودى ۲:۱۸۹ ـ نقلاً عن الفخر الرازى فى تفسيره.

[۹] انظر مثلًا: عيون الأخبار، لابن قُتيبة ۷. تاريخ اليعقوبى ۲:۴۰۰. تاريخ بغداد ۶:۴۷۹. تفسير الفخرالرازى ۲:۱۹۲. فتح البارى فى شرح صحيح البخارى، لابن حجر ۶:۳۸۵. ]

[۱۰] الغيبة للنعمانى ۱۳۶ ـ ۱۳۷ حديث ۱ و ۲، اضافة إلى المصادر المتقدّمة التى ذكرناها قريباً.

[۱۱] الغيبة للنعمانى ۱۳۸ حديث ۴.

[۱۲] الغيبة للنعمانى ۱۳۹ حديث ۱۰.

[۱۳] الغيبة للنعمانى ۱۳۹ حديث ۱۰.

[۱۴] الغيبة للنعمانى ۱۳۹ ـ ۱۴۰ حديث ۱ ـ ۵.

[۱۵] النساء: ۱۶۵.

[۱۶] الأنفال: ۴۲.

[۱۷] الأنعام: ۱۴۹.

[۱۸] صحيح البخارى ۵:۱۳ ـ باب الفتن. صحيح مسلم ۶:۲۱ ـ ۲۲ حديث ۱۸۴۹. مسند أحمد ۴:۹۶ حديث ۱۶۴۳۴، و ۳:۴۴۶ حديث ۱۵۲۶۹. المعجم الكبير، للطبرانىّ ۱۰ حديث ۱۰۶۸۷. المعجم الأوسط، للطبرانىّ ۴:۲۴۳ حديث ۳۴۲۹.

[۱۹] صحيح البخارى ۴:۱۶۴ ـ كتاب الأحكام، باب الاستخلاف. المعجم الكبير، للطبرانى ۲ حديث ۱۷۹۱ ـ ۱۸۰۱، و حديث ۱۸۴۹ ـ ۱۸۵۲. مجمع الزوائد، للهيثمى ۵:۱۹۱.

[۲۰] صحيح مسلم ۲:۱۱۹ ـ كتاب الإمارة، باب «الناس تبعٌ لقريش».

[۲۱] مسند أحمد ۵:۹۰ و ۹۳ و ۹۷ و ۱۰۰ و ۱۰۶ و ۱۰۷. مسند أبى يعلى الموصلى ۹:۲۲۲ حديث ۵۳۲۲. المعجم الكبير، للطبرانى ۱۰ حديث ۱۰۳۱۰. المستدرك، للحاكم ۴:۵۰۱.

[۲۲] المائدة: ۱۲.

[۲۳] المستدرك، للحاكم ۱:۱۲۹. الفردوس، للديلمى ۳ حديث ۵۳۴۶.

[۲۴] تفسير ابن كثير الدمشقى ۲:۳۲ ذيل الآية ۱۲ من سورة المائدة.

[۲۵] جاء فى «عون المعبود فى شرح سنن أبى داود» ما نصّه: قال التوربشتى: السبيل فى هذا الحديث وما يتعقّبه فى هذا المعنى، أنّه يُحمل على المُقسِطين منهم، فإنّهم هم المستحقّون لاسم الخليفة على الحقيقة».

[۲۶] يقول القندوزى الحنفى نقلاًـ عن بعض المحقّقين: لاـ يمكن أن يُحمَل هذا الحديث على الخلفاء بعده صلّى الله عليه وآله من

أصحابه، لقلّتهم عن اثنى عشر، ولا يمكن أن نحمله على المُلوك الأمويّة، لزيادتهم على اثنى عشر، ولظُلمهم الفاحش.. ولكَونهم غير بنى هاشم، لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال «كلّهم من بنى هاشم» فى رواية عبدالملك... ولا يمكن أن يُحمل على الملوك العبّاسيّة، لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلّة رعايتهم... فلابُدّ من أن يُحمل هذا الحديث على الأئمّة الآثنى عشر من أهل بيته وعِترته صلّى الله عليه وآله؛ لأنّهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلّهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلاهم نَسَباً، وأفضلهم حَسَباً، وأكرمهم عند الله، وكانت علومهم عن آبائهم متّصلةً بجدّهم صلّى الله عليه وآله وبالوراثة واللَّدُنيّة». (ينابيع المودة ٣:٢٩٢ ـ ٢٩٣، الباب ٧٧).

[٢٧] انظر ـ على سبيل المثال ـ فرائد السمطين، للحموينى ٢:١٣٢ حديث ٤٣١. ينابيع المودّة، للقندوزى ٣:٢٨١ ـ ٢٨٧، الباب ٧٦.

[٢٨] الفتن، لنعيم بن حمّاد ١٢٠. الحاوى للفتاوى، للسيوطى ٢:٦١. ينابيع المودّة ٣:٣٩١ ـ ٣٩٢ حديث ٣٣. المعجم الأوسط، للطبرانى ١:١٣٦ حديث ١٥٧. شرح نهج البلاغة، لابن أبى الحديد: الخطبة ١٥٧.

[٢٩] بشائر الأسفار، تامر مير مصطفى ١٢٩. المسيح فى القرآن والإنجيل ٥٢٩ ـ ٥٣٠.

[٣٠] المهديّة فى الإسلام، سعد محمّد حسن ٤٣ ـ ٤٤. الإمامة وقائم القيامة، مصطفى غالب ٢٧٠.

[٣١] المهدى الموعود ودفع الشبهات عنه، السيّد عبدالرضا الشهرستانى ۶ و ٧.

[٣٢] من أشهر مَن ألّف فى أحاديث المهدى عليه السّلام من علماء أهل السنّة: نعيم بن حمّاد المروزى، المتوفّى سنة ٣٢٨ هـ أبو حسين بن المنادى البغدادى، المتوفّى سنة ٣٣۶ هـ الحافظ أبو نعيم الإصفهانى، المتوفّى سنة ٤٣٠ هـ الحافظ أبو عبدالله الكنجى الشافعى، المتوفّى سنة ۶٥٨ هـ الحافظ ابن كثير الدمشقى، المتوفّى سنة ٧٧٤ هـ الحافظ جلال الدين السيوطى، المتوفّى سنة ٩١١ هـ عليّ بن حسام الدين المتّقى الهندى، المتوفّى سنة ٩٧٥ هـ محمّد بن على الشوكانى، المتوفّى سنة ١٢٥٠ هـ وسواهم كثير ممّن لا يسع المجال لذِكرهم.

[٣٣] عقْد الدرر، للمقدسى الشافعى ٢٠٩، الباب ٩. الحاوى فى الفتاوى (عَرف المهدى)، للسيوطى ٢:٨٣. فرائد السمطين، للحموينى ٢:٣٣٤ حديث ٥٨٥. مقدّمة ابن خلدون ٢۶١.

[٣٤] نقل عنه الشيخ حمود التويجرى فى «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدى المنتظر» ٢٨.

[٣٥] نقل عنه القرطبى المالكى فى التذكر.. ٧١، والمزّى فى تهذيب الكمال ٢٥:١٤۶ حديث٥١٨١، وابن القيم فى المنار المنيف ١٤٢.

[٣۶] التذكرة ١:٧٠١. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبىّ، ذيل الآية ٣٣ من سورة التوبة.

[٣٧] تهذيب الكمال ٢٥:١٤۶ حديث٥١٨١.

[٣٨] المنار المنيف ١٣٥.

[٣٩] تهذيب التهذيب ٩:١٢٥ حديث ٢٠١.

[٤٠] المهدى المنتظر، لأبى الفيض الغمارى ٩.

[٤١] إبراز الوهم المكنون، لأبى الفيض الغمارى ٤٣۶.

[٤٢] الصواعق المحرقة ١۶٢ ـ ١۶٧، الفصل ١، الباب ١١.

[٤٣] البرهان ١٧٨ ـ ١٨٣.

[٤٤] الإشاعة لأشراط الساعة ٨٧.

[٤٥] نقل عنه القنوجى فى الاذاعة ١٤۶.

[٤۶] إسعاف الراغبين ١٤٥ و ١٤٧ و ١٥٢.

[٤٧] انظر كتابه «التوضيح فى تواتر ما جاء فى المنتظر والدجّال والمسيح».

[٤٨] نور الأبصار ١٨٧ و ١٨٩.

[۴۹] الفتوحات الإسلاميّة ۲:۳۱۱.

[۵۰] الاذاعة ۱۱۲.

[۵۱] السيّد ثامر العميدى فى «دفاع عن الكافى» ۱:۳۴۳ـ ۴۰۵.

[۵۲] سنن الترمذى ۴:۵۰۵ حديث ۲۲۳۰ و ۲۲۳۱، و ۴:۵۰۶ حديث ۲۲۳۳.

[۵۳] الضعفاء الكبير ۳:۲۵۳ حديث ۱۲۵۷، أورد حديثاً فى المهدى ثمّ قال: وفى المهدى أحاديث جياد من غير هذا الوجه.

[۵۴] المستدرك ۴:۴۲۹ و ۴۶۵ و ۵۵۳ و ۵۵۸.

[۵۵] الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ۱۲۷.

[۵۶] مصابيح السنّة ۴۸۸ حديث ۴۱۹۹.

[۵۷] النهاية فى غريب الحديث والأثر ۵:۲۵۴، قال: «المهدى... وبه سُمّى المهدى الذى بشّر به رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه يجىء فى آخر الزمان». وفى قوله دلالة على أنّه يرى صحّة أحاديث المهدى عليه السّلام.

[۵۸] التذكرة ۷۰۴، قال عن حديث ابن ماجة فى المهدى: إسناده صحيح.

[۵۹] منهاج السنّة ۴:۲۱۱.

[۶۰] تلخيص المستدرك ۴:۵۵۳ و ۵۵۸ (مطبوع بهامش المستدرك).

[۶۱] البيان ۴۸۱.

[۶۲] المنار المنيف ۱۳۰ـ ۱۳۵ حديث ۳۲۶ و ۳۲۷ و ۳۲۹ و ۳۳۱.

[۶۳] النهاية فى الفتن والملاحم ۱:۵۵ و ۵۶.

[۶۴] مجمع الزوائد ۷:۱۱۵ـ ۱۱۷.

[۶۵] الجامع الصغير ۲:۶۷۲ حديث ۹۲۴۱ و ۹۲۴۴ و ۹۲۴۵ وقد رمز للحديث الصحيح بعلامة «صح» أى صحيح.

[۶۶] مقالة حول المهدى، نُشرت فى مجلّة التمدّن الإسلامىّ، دمشق، السنّة ۲۲، ۱۳۷۱ هـ

[۶۷] سنتحدّث قريباً عن اعتراف علماء أهل السنّة بولادته، واعتراف علماء الأنساب بها.

[۶۸] الغيبة، للطوسى ۱۴۸. كمال الدين، للصدوق ۲:۴۳۱ حديث ۶.

[۶۹] الغيبة، للشيخ الطوسى ۱۳۸ و ۱۵۱.

[۷۰] الغيبة، للطوسى ۱۴۰. وفى ينابيع المودّة ۳:۳۲۳ الباب ۸۲ أنه عرضه على أربعين رجلًا.

[۷۱] الكافى، للكلينى ۱:۳۳۱ و ۳۳۲، الباب ۷۷. كمال الدين، للصدوق ۲:۴۳۱ و ۴۴۱ و ۴۷۵. الإرشاد، للمفيد ۲:۳۵۴.

[۷۲] كمال الدين ۲:۴۳۳ و۴۳۵ و ۵۰۲. الغيبة، للطوسى ۲۱۵.

[۷۳] انظر: كتاب «دفاع عن الكافى»، للسيّد ثامر العميدى ۱:۵۶۸ـ ۵۹۲. كتاب «الإمام المهـدى»، لعلى محمّد دخيل. المهدى الموعود المنتظر، للشيخ نجم الدين العسكرى. منتخب الأثر، للشيخ لطف الله الصافى... وغيرها.

[۷۴] الكامل فى التاريخ ۷:۲۷۴، آخر حوادث سنة ۲۶۰ هـ

[۷۵] مواليد الأئمّة ۶.

[۷۶] مطالب السؤول ۸۸.

[۷۷] البيان فى أخبار صاحب الزمان ۳۳۶.

[۷۸] وفيات الأعيان ۴:۱۷۶ / الرقم ۵۶۲.

[۷۹] العبر ۳:۳۱. تاريخ دول الإسلام ۱۱۳ حوادث سنوات (۲۵۱ـ ۲۶۰ هـ). سير أعلام النبلاء ۱۳:۱۱۹/ الرقم ۶۰.

[۸۰] نقل ذلک عنه الشبلنجی فی نور الأبصار ۱۸۶.

[۸۱] الفصول المهمة ۲۷۳، الفصل ۱۲.

[۸۲] اليواقيت والجواهر ۱۴۵.

[۸۳] الصواعق المحرقة ۲۰۷.

[۸۴] الإتحاف بحبّ الأشراف ۶۸.

[۸۵] ینابیع المودّة ۳:۳۰۱ ـ ۳۰۶، الباب ۷۹.

[۸۶] نور الأبصار ۱۸۶.

[۸۷] نور الأبصار ۱۸۶.

[۸۸] الأعلام ۶:۸۰.

[۸۹] سرّ السلسلة العلوية ۳۹.

[۹۰] المُجدی فی أنساب الطالبیین ۱۳۰.

[۹۱] الشجرة المبارکة فی أنساب الطالبیّة ۷۸ ـ ۷۹.

[۹۲] الفخری فی أنساب الطالبیین ۷.

[۹۳] عُمدة الطالب فی أنساب آل أبی طالب ۱۹۹.

[۹۴] روضة الألباب لمعرفة الأنساب ۱۰۵.

[۹۵] سبائک الذهب ۳۴۶.

[۹۶] الدُرر البهیّة فی الأنساب الحیدریّة والأُوَیسیة ۷۳.

[۹۷] الغیبة، للشیخ الطوسی ۱۵۲ ـ ۱۶۹. المهدی المنتظر فی الفکر الإسلامی، اصدار مرکز الرسالة ۱۰۸ ـ ۱۱۷. قادتنا کیف نعرفهم، للسید محمّد هادی المیلانی ۷:۲۱۴ ـ ۲۱۶. حیاة الإمام المهدی علیه السّلام، لباقر شریف القرشی ۳۱ ـ ۳۲. الإمام المهدی علیه السّلام، لمحمد کاظم القزوینی ۲۲۴ ـ ۲۳۱.

[۹۸] الفتن، لابن حمّاد المروزی ۲۲۸. المستدرک، للحاکم ۴:۵۵۳. عقد الدرر ۲۲ ـ ۲۳، الباب الأوّل.

[۹۹] مسند أحمد ۱:۳۷۷. سنن أبی داود ۴:۱۰۷ حدیث ۴۲۸۲. سنن الترمذی ۴:۵۰۵ حدیث ۲۲۳۰. المعجم الکبیر، للطبرانی ۱۰حدیث ۱۰۲۲۷. تاریخ بغداد، للخطیب البغدادی ۴:۳۸۸. مصابیح السنّة ۳:۴۹۲ حدیث ۴۲۱۰. ]

[۱۰۰] المصنّف، لابن أبی شیبة ۸:۶۷۸ ـ ۶۷۹ حدیث ۱۹۴. مسند أحمد ۱:۹۹. سنن أبی داود ۴:۱۰۷ حدیث ۴۲۸۳.

[۱۰۱] تفسیر مجمع البیان، للطبرسی ۷:۶۷.

[۱۰۲] مسند أحمد ۳:۳۶. مسند أبی یعلی ۲:۲۷۴ ـ ۲۷۵ حدیث ۹۸۷. حلیة الأولیاء، لأبی نعیم الاصفهانی ۳:۱۰۱.

[۱۰۳] التاریخ الکبیر، للبخاری ۱:۳۱۷ حدیث ۹۴۴. الفتن، لابن حماد ۱۰۳. البرهان، للمتّقی الهندی ۹۸، الباب ۲، قال: أخرجه ابن مندة فی تاریخ إصفهان.

[۱۰۴] المعجم الأوسط، للطبرانی ۵:۷۹ حدیث ۴۱۴۲. مجمع الزوائد، للهیثمی ۷:۳۱۷. العرف الوردی، للسیوطی ۲:۶۲. الفتاوی الحدیثیة، لابن حجر ۲۷. البرهان، للمتقّی الهندی ۱۵۰، الباب ۷.

[۱۰۵] الفتن، لابن حماد ۱۰۲. المعجم الأوسط ۱:۱۳۶ حدیث ۱۵۷. البیان ۱۲۵ ـ الباب ۱۱. الصواعق المحرقة ۱۶۳، الباب ۱۱. الفصول المهمّة، لابن الصبّاغ ۲۹۷، الفصل ۱۲.

[۱۰۶] فرائد السمطَین ۲:۳۱۲ حدیث ۵۶۲. ینابیع المودة ۳:۳۸۳ ـ ۳۸۴ / الرقم ۳.

[۱۰۷] فرائد السمطَين ۲:۳۳۵. ينابيع المودّة ۳:۳۹۷ ـ ۳۹۸ / الرقم ۵۲.

[۱۰۸] التاريخ الكبير، للبخارى ۳:۳۴۶. سنن أبى داود ۴:۱۰۷ حديث ۴۲۸۴. سنن ابن ماجة ۱۳۶۸ حديث ۴۰۸۶، ۴۲۸۴. سنن ابن ماجة ۲:۱۳۶۸ حديث ۴۰۸۶. المستدرك، للحاكم ۴:۵۵۷. المعجم الكبير، للطبرانى ۲۳:۲۶۷ حديث ۵۶۶.

[۱۰۹] ابن حجر الهيثمى فى الصواعق المحرقة ۱۶۳، الباب ۱۱ من الفصل الأوّل، والمتّقى الهندى فى كنز العمّال ۱۴:۲۶۴ حديث ۳۸۶۶۲، والشيخ محمد على الصبّان فى اسعاف الراغبين ۱۴۵، والشيخ حسن العدوى الحمزاوى المالكى فى مشارق الأنوار ۱۱۲. وعلى الرغم من اتّفاق كلمة هؤلاء الأربعة من علماء أهل السنّة على وجود الحديث فى صحيح مسلم، إلّا أنّ نسخه المطبوعة حاليّاً تخلو من هذا الحديث!!.

[۱۱۰] الكنجى الشافعى فى البيان.

[۱۱۱] المعجم الصغير، للطبرانى ۱:۳۷. المناقب، لابن المغازلى ۱۰۱ حديث ۱۴۴. البيان، للكنجى الشافعى ۹۸ ـ ۹۹، الباب ۲. فرائد السمطين، للحموينى ۱:۹۲ حديث ۶۱.

[۱۱۲] مقاتل الطالبيين ۲:۱۴۳. مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ۹:۱۵۸. عقد الدرر ۲۱، الباب ۱. ذخائر العقبى، للمحبّ الطبرىّ ۱۳۶.

[۱۱۳] البيان، للكنجى ۱۱۹ ـ ۱۲۰، الباب ۹. الفصول المهمّة، لابن الصبّاغ ۲۹۵، الفصل ۱۲ عن الدارقطنى. ينابيع المودّة، للقندوزى ۳:۳۹۴، الباب ۹۴ عن فضائل الصحابة للسمعانى. غاية المرام، للبحرانى ۶۹۹ حديث ۷۱ عن فضائل الصحابة، للسمعانى.

[۱۱۴] الفتن، لابن حمّاد ۲۳۰. البيان، للكنجى ۱۳۴ الباب ۱۶. عقد الدرر ۱۷۰، الباب ۵. البرهان، للمتقى الهندى ۹۳ حديث ۱۴.

[۱۱۵] الفتن، لابن حمّاد ۴۲۵ ـ ۴۲۶.

[۱۱۶] عقد الدرر ۸۷ ـ ۸۹، الفصل الثانى من الباب الرابع.

[۱۱۷] شرح نهج البلاغة ۱:۲۸۱ ـ ۲۸۲، و ۱۹:۱۳۰.

[۱۱۸] مقتل الحسين، للخوارزمى ۱:۱۴۶. ينابيع المودّة، للقندوزى ۳:۳۹۴، الباب ۹۴. وقد روى هذا الحديث علماء الشيعة، ومنهم الصدوق فى الخصال ۲:۴۷۵ حديث ۳۸، وفى كمال الدين ۱:۲۶۲ حديث ۹.

[۱۱۹] فرائد السمطين، للحموينى ۲:۱۳۳ حديث ۵۶۳. ينابيع المودّة، للقندوزى ۳:۲۹۱، الباب ۷۷ و ۳:۳۸۴، الباب ۹۴. مودّة القربى ۲۹ ـ المودّة العاشرة.

[۱۲۰] ينابيع المودّة ۳:۳۹۵ ـ الباب ۹۴.

[۱۲۱] مقتل الحسين، للخوارزمى ۱:۹۵. فرائد السمطين ۲:۳۱۹ حديث ۵۷۱. ينابيع المودّة ۳:۳۸۰، الباب ۹۳ / الرقم ۲.

[۱۲۲] ينابيع المودّة ۳:۳۹۸ ـ ۳۹۹، الباب ۹۴ / الرقم ۵۴.

[۱۲۳] مقتل الحسين عليه السّلام، للخوارزمى ۱:۱۴۶. فرائد السمطين، للحموينى ۲:۳۱۳ حديث ۵۶۳. ينابيع المودّة، للقندوزى ۳:۲۹۱، الباب ۷۷ / الرقم ۸.

[۱۲۴] فرائد السمطَين ۲:۳۳۶ حديث ۵۹۰. ينابيع المودّة ۳:۲۹۷، الباب ۷۸ / الرقم ۸.

[۱۲۵] فرائد السمطين ۲:۳۳۷ ـ ۳۳۸ حديث ۵۹۱. ينابيع المودّة ۳:۳۰۹ ـ ۳۱۲، الباب ۸۰ / الرقم ۱.

[۱۲۶] الفصول المهمّة، لابن الصبّاغ ۲۹۲، الفصل ۱۲. ينابيع المودّة، ۳:۳۹۲، الباب ۹۴ / الرقم ۳۶.

[۱۲۷] تاريخ الخلفاء، للسيوطى ۳۴۶.

[۱۲۸] تاريخ الخلفاء ۳۴۸. الكامل فى التاريخ، لابن الأثير ۷:۹۱.

[۱۲۹] مقاتل الطالبيين ۵۹۹.

[۱۳۰] علل الشرائع، للشيخ الصدوق ۱:۲۴۵ حديث ۶، كمال الدين ۲:۴۸۰ حديث ۴.

[۱۳۱] الغيبة، للنعمانى ۱۶۸ حديث ۹.

[۱۳۲] بحار الأنوار ۵۳:۷.

[۱۳۳] الغيبة، للنعمانى ۱۵۴ حديث ۱۱.

[۱۳۴] كمال الدين، للصدوق ۱:۲۰۷ حديث ۲. ينابيع المودّة، للقندوزى ۳:۳۶۰ ـ ۳۶۱ حديث ۳، الباب ۸۹. فرائد السمطين، للحموينى ۱:۴۵ حديث ۱۱.

[۱۳۵] صحيح البخارى ۵:۱۳، باب الفتن. صحيح مسلم ۶:۲۱ ـ ۳۳ حديث ۱۸۴۹. مسند أحمد ۴:۹۶ حديث ۱۶۴۳۴.

[۱۳۶] إثبات الوصيّة، للمسعودى ۲۶۲.

[۱۳۷] الغيبة، للطوسى ۲۱۵.

[۱۳۸] الغيبة، للطوسى ۲۱۵.

[۱۳۹] الغيبة، للطوسى ۲۱۹.

[۱۴۰] انظر: مناقب آل أبى طالب، لابن شهرآشوب ۴:۵۲۹ ـ ۵۳۳.

[۱۴۱] الغيبة، للنعمانى ۱۷۰ حديث ۱، الباب العاشر.

[۱۴۲] الغيبة، للنعمانى ۱۷۳ حديث ۹، الباب العاشر.

[۱۴۳] عقد الدرر ۱۳۳، الباب ۵.

[۱۴۴] عقد الدرر ۱۳۴، الباب ۵.

[۱۴۵] فرائد السمطين ۲:۳۳۵ ـ ۳۳۸ حديث ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱.

[۱۴۶] البرهان ۱۷۱ ـ ۱۷۲، الباب ۱۲.

[۱۴۷] البيان، الباب الخامس.

[۱۴۸] مطالب السؤول ۹۱.

[۱۴۹] الفصول المهمّة ۳۱۸، الفصل ۱۲.

[۱۵۰] تذكرة الخواص ۳۶۳.

[۱۵۱] اليواقيت والجواهر.

[۱۵۲] نزهة الجليس ۲:۱۲۸ (نقلاً عن ملحقات إحقاق الحقّ ۱۳:۳۹۱ ـ ۳۹۴).

[۱۵۳] نقلها سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص ۳۶۵ ـ ۳۶۶.

[۱۵۴] ينابيع المودّة ۳:۲۹۶ ـ ۲۹۷، الباب ۷۸ و ۳:۳۸۶ ـ ۳۸۷، الباب ۹۴ و ۳:۲۳۸ ـ ۲۳۹، الباب ۷۱ و ۳:۳۰۹ ـ ۳۱۰، الباب ۸۰.

[۱۵۵] الفصول المهمّة، لابن الصبّاغ المالكى ۲۹۰، الفصل ۱۲. وللشبراوى فى كتابه «الإتحاف بحبّ الأشراف» ۱۷۹ ـ ۱۸۰ عبارة قريبة من عبارة ابن الصبّاغ.

[۱۵۶] مناقب آل أبى طالب، لابن شهرآشوب ۴:۵۳۱.

[۱۵۷] الغيبة، للشيخ الطوسى ۲۱۵.

[۱۵۸] تاريخ التمدّن الإسلامى، لجرجى زيدان ۲:۱۶۵.

[۱۵۹] تاريخ الخلفاء، للسيوطى ۳۳۵. تاريخ الإسلام، للدكتور حسن إبراهيم حسن ۲:۳۳۷.

[۱۶۰] اختيار معرفة الرجال، للكشّى ۲:۸۰۲ ـ ۸۰۳.

[۱۶۱] المناقب، لابن شهرآشوب ۴:۵۲۵.

[۱۶۲] تاريخ اليعقوبی ۳:۲۰۹، طبعة النجف ۱۳۵۸ هـ.

[۱۶۳] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادی ۱۳:۲۸۷ ـ ۲۸۸.

[۱۶۴] الکامل فی التاريخ، لابن الأثير ۷:۱۰۱.

[۱۶۵] کشف الغمّة، للأربلی ۲:۳۹۴.

[۱۶۶] ذکر ذلک: سبط ابن الجوزی فی تذکرة الخواص ۳۶۲. وابن الصبّاغ المالکی فی الفصول المهمّة، نهاية الفصل العاشر. والشبلنجی فی نور الأبصار ۱۵۰. کما ذکره: المسعودی فی مروج الذهب ۴:۸۶. والطبرسی فی أعلام الوری ۳۵۵ وغيرهما کثير.

[۱۶۷] الفصول المهمّة ۲۸۷، الفصل ۱۱. أخبار الدول، للقرمانی ۱۱۷.

[۱۶۸] الإرشاد، للمفيد ۲:۳۳۴.

[۱۶۹] کمال الدين، للصدوق ۱:۴۱. الکافی، للکلينی ۱:۴۲۲.

[۱۷۰] الغيبة، للطوسی ۲۱۴. بحار الأنوار، للمجلسی ۵۱:۳۴۴.

[۱۷۱] الغيبة، للطوسی ۲۱۹. تنقيح المقال ۲:۲۴۵.

[۱۷۲] الغيبة، للطوسی ۲۱۹. تنقيح المقال ۲:۲۴۵.

[۱۷۳] الغيبة، للطوسی ۲۱۹ ـ ۲۲۰. بحار الأنوار ۵۱:۳۴۹.

[۱۷۴] الغيبة، للطوسی ۲۱۹. بحار الأنوار ۵۱:۳۴۸.

[۱۷۵] الغيبة، للطوسی ۲۲۱. بحار الأنوار ۵۱:۳۵۰.

[۱۷۶] الغيبة، للطوسی ۲۲۷. بحار الأنوار ۵۱:۳۵۲ ـ ۳۵۴.

[۱۷۷] الغيبة، للطوسی ۲۳۶ ـ ۲۳۷. بحار الأنوار ۵۱:۳۵۷.

[۱۷۸] الغيبة، للطوسی ۲۴۲ ـ ۲۴۳. بحار الأنوار ۵۱:۳۶۱.

[۱۷۹] الغيبة، للطوسی ۲۴۲. بحار الأنوار ۵۱:۳۶۰.

[۱۸۰] کمال الدين، للصدوق ۲:۴۸۴. الاحتجاج، للطبرسی ۲:۴۷۰.

[۱۸۱] کمال الدين ۱:۲۵۳.

[۱۸۲] الاحتجاج، للطبرسی ۲:۴۹۷ ـ ۴۹۸.

[۱۸۳] الغيبة، للطوسی ۲۲۱.

[۱۸۴] الغيبة، للطوسی ۲۶۲. الغيبة، للنعمانی ۲۹۴ حديث ۱۱.

[۱۸۵] الغيبة، للطوسی ۲۶۲. الغيبة، للنعمانی ۲۹۴ حديث ۱۳.

[۱۸۶] فرائد السمطين، للحموينی ۲:۳۳۷ ـ ۳۳۸ حديث ۵۹۱.

[۱۸۷] آل عمران: ۲۰۰.

[۱۸۸] الغيبة، للنعمانی ۱۹۹ حديث ۱۳.

[۱۸۹] انظر: الحديث فی ينابيع المودّة، للقندوزی ۳:۳۹۸ ـ ۳۹۹، الباب ۹۴ / الرقم ۵۴.

[۱۹۰] انظر: فرائد السمطَين ۲:۳۳۵. ينابيع المودّة ۳:۳۹۷ ـ ۳۹۸، الباب ۹۴ / الرقم ۵۲.

[۱۹۱] يقصد الإمام المهدی عليه السّلام، لأنّه الخامس من ولد الإمام السابع: موسی بن جعفر الکاظم عليه السّلام.

[۱۹۲] الغيبة، للنعمانی ۱۵۴ حديث ۱۱.

[۱۹۳] الغيبة، للنعمانی ۲۰۰ حديث ۱۶.

[۱۹۴] الغيبة، للنعمانى ۲۶۴ حديث ۲۶.

[۱۹۵] عقد الدرر، للشافعى السلمى ۸۷، الفصل الثانى من الباب الرابع.

[۱۹۶] عقد الدرر ۷۲ ـ ۷۳، الفصل الثانى من الباب الرابع.

[۱۹۷] الغَيبة، للطوسى ۲۷۰.عقد الدرر ۷۷، الفصل الثانى من الباب الرابع.

[۱۹۸] الغيبة، للطوسى ۲۷۹. عقد الدرر ۷۷، الفصل ۲،الباب ۴.

[۱۹۹] الغيبة، للطوسى ۲۷۸.

[۲۰۰] الغيبة، للطوسى ۲۷۹.

[۲۰۱] الغيبة، للطوسى ۲۷۷ ـ ۲۷۸. عقد الدرر ۸۸، الفصل ۲، الباب ۴.

[۲۰۲] الغيبة، للنعمانى ۲۷۹ ـ ۲۸۲ حديث ۶۷. عقد الدرر ۸۷ ـ ۸۹، الفصل الثانى من الباب الرابع.

[۲۰۳] الغيبة، للنعمانى ۲۵۲ ـ ۲۵۳ حديث ۹ و ۱۱ و ۱۲.

[۲۰۴] الارشاد، للمفيد ۳۶۰، فى ذِكر علامات ظهور إمام العصر عليه السّلام.

[۲۰۵] الغيبة، للنعمانى ۲۵۳ ـ ۲۵۷ حديث ۱۳.

[۲۰۶] الغيبة، للنعمانى ۲۶۰ ـ ۲۶۱ حديث ۱۹ و ۲۰.

[۲۰۷] الغيبة، للنعمانى ۲۵۳ ـ ۲۵۷ حديث ۱۳، و ۲۸۹ ـ ۲۹۰ حديث ۶. عقد الدرر ۱۰۵، الفصل الثالث من الباب الرابع. الغيبة، للطوسى ۲۷۴.

[۲۰۸] الغيبة، للنعمانى ۲۹۰ حديث ۶. عقد الدرر ۱۰۱، الفصل الثالث من الباب الرابع.

[۲۰۹] الشعراء: ۴. راجع: الغيبة، للنعمانى ۲۶۰ ـ ۲۶۳ حديث ۱۹ و ۲۰ و ۲۳. عقد الدرر ۱۰۱ و ۱۰۵، الفصل الثالث من الباب الرابع.

[۲۱۰] الغيبة، للنعمانى ۲۶۴ حديث ۲۶. عقد الدرر ۱۱۱، الفصل الثالث من الباب الرابع.

[۲۱۱] عقد الدرر ۶۶، الفصل الاول من الباب الرابع. الملاحم والفتن ۶۱، الباب ۱۲۰.

[۲۱۲] بحار الأنوار ۲۰۷:۵۲. وانظر الغيبة، للنعمانى ۲۷۴ ـ ۲۷۵ حديث ۵۵.

[۲۱۳] الغيبة، للنعمانى ۲۷۰ حديث ۴۳.

[۲۱۴] الغيبة، للنعمانى ۲۵۲حديث ۹، و ۲۵۷ حديث ۱۵.

[۲۱۵] سبأ: ۵۱. راجع: عقد الدرر ۶۷ ـ ۸۹، الفصل الثانى من الباب الرابع. الملاحم والفتن ۶۵ ـ ۶۶، الباب ۱۳۲. صحيح مسلم ۱۶۸:۸، باب الخسف بالجيش الذى يؤمّ البيت. الفتن، لابن حماد ۲۰۳.

[۲۱۶] الغيبة، للنعمانى ۲۵۲ حديث ۱۱، و ۲۵۷ حديث ۱۵.

[۲۱۷] الفتن، لابن حماد ۲۰۹.

[۲۱۸] الغيبة، للنعمانى ۲۵۲ حديث ۱۰.

[۲۱۹] الحاوى للفتاوى، للسيوطى ۷۶:۲.

[۲۲۰] الغيبة، للنعمانى ۲۵۳ حديث ۱۳. والارشاد، للمفيد ۳۵۷. القول المختصر، لابن حجر ۱۳۶.

[۲۲۱] الارشاد ۳۵۷.

[۲۲۲] تفسير الدر المنثور، للسيوطى ۴۹۲:۷.

[۲۲۳] عقد الدرر ۲۷۴ ـ ۲۷۵، الفصل الثانى من الباب ۱۲.

[۲۲۴] عقد الدرر ۲۷۰، الفصل ۲، الباب ۱۲. الملاحم والفتن ۸۲ ـ ۸۳، الباب ۱۸۶.

[۲۲۵] النمل: ۸۲.

[۲۲۶] الملاحم والفتن ۱۰۰، الباب ۲۰۸. عقد الدرر ۳۱۶، الفصل ۶، الباب ۱۲.

[۲۲۷] عقد الدرر ۳۱۷ ـ ۳۱۸، الفصل ۶، الباب ۱۲. الملاحم والفتن ۱۰۰، الباب ۲۰۸ عن النبىّ صلّى الله عليه وآله.

[۲۲۸] الملاحم والفتن لابن، طاووس ۴۶، الباب ۷۱. الارشاد، للمفيد ۳۵۷. الفتن، لابن حماد ۱۳۳.

[۲۲۹] الارشاد، للمفيد ۳۵۷.

[۲۳۰] الملاحم والفتن ۴۴، الباب ۶۳.

[۲۳۱] صحيح البخارى ۲۰۵:۴، باب نزول عيسى بن مريم عليه السّلام. البيان، للشافعى الگنجى ۱۱۲، الباب ۷.

[۲۳۲] الفتاوى الحديثية، لابن حجر ۲۹. البيان ۱۱۶، الباب ۷. الحاوى للفتاوى، للسيوطى ۴۷۸:۲.

[۲۳۳] البيان، للگنجى ۱۱۹ ـ ۱۲۰، الباب ۹.

[۲۳۴] النساء: ۱۵۹.

[۲۳۵] تفسير ابن كثير ۵۷۶:۱. تفسير الدرّ المنثور، للسيوطى ۲۴۱:۲.

[۲۳۶] عقد الدرر ۶۵، الفصل ۱، الباب ۴. الغيبة، للنعمانى ۲۷۱ حديث ۴۵.

[۲۳۷] الارشاد، للمفيد ۳۵۷.

[۲۳۸] الأنعام: ۱۵۸.

[۲۳۹] عقد الدرر ۳۱۹ ـ ۳۲۶، الفصل السابع. القول المختصر، لابن حجر ۱۳۰ ـ ۱۳۱.

[۲۴۰] الفتح: ۲۸.

[۲۴۱] تفسير الكشّاف، للزمخشرى ۳۴۶:۴.

[۲۴۲] تفسير الكشّاف ۵۲۶:۴. تفسير القرطبى ۱۲۱:۸ و ۱۲۲.

[۲۴۳] تفسير الكشّاف ۲۳۱:۳.

[۲۴۴] الزخرف: ۶۱.

[۲۴۵] تفسير روح المعانى، للآلوسى ۹۵:۲۵ ـ ۹۶.

[۲۴۶] التفسير الكبير، للفخر الرازى ۴۰:۱۶. الفصول المهمّة، لابن الصبّاغ المالكى ۳۰۰. نور الأبصار، للشبلنجى ۱۸۶. الصواعق المحرقة ۱۶۲، الباب ۱۱، الفصل ۱.

[۲۴۷] البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السّلام، للگنجى الشافعى ۱۵۷، الباب ۲۵.

[۲۴۸] مسند أحمد ۱۷:۳ حديث ۱۰۷۴۶. المستدرك على الصحيحين، للحاكم ۵۵۷:۴.

[۲۴۹] الغيبة، للطوسى ۲۸۱. بحار الأنوار، للمجلسى ۳۶:۵۱.

[۲۵۰] البيان، للگنجى الشافعى ۱۳۹، الباب ۱۹. بحار الأنوار ۳۹:۵۱ ـ ۴۰.

[۲۵۱] المعجم الكبير، للطبرانى ۱۲۰:۱۸ حديث ۷۴۹۵. البيان، للگنجى الشافعى ۱۳۷ـ ۱۳۸، الباب ۱۸.

[۲۵۲] الفردوس، للديلمى ۲۲۲:۴ حديث ۶۶۶۸. البيان ۱۱۸، الباب ۸.

[۲۵۳] البيان ۱۱۸، الباب ۸.

[۲۵۴] البيان ۱۳۷، الباب ۱۸. القول المختصر، لابن حجر ۷۸.

[۲۵۵] كمال الدين، للصدوق ۶۵۲:۲ حديث ۱۲.

[۲۵۶] الغيبة، للطوسى ۱۱۶. البيان ۱۲۹، الباب ۱۳. فرائد السمطين، للحموينى ۲ حديث ۵۸۶.

[۲۵۷] البيان ۱۳۵ ـ ۱۳۶، الباب ۱۷.

[۲۵۸] القول المختصر ۷۲.

[۲۵۹] البيان، للكنجى الشافعى ۱۲۱ ـ ۱۲۲، الباب ۱۰.

[۲۶۰] البيان ۱۲۳، الباب ۱۰. عقد الدرر ۱۶۵، الباب ۸.

[۲۶۱] عقد الدرر ۱۶۷، الباب ۸ و ۱۴۳، الباب ۷.

[۲۶۲] الفتوحات المكيّة ۳:۳۳۲، الباب ۳۶۶.

[۲۶۳] عقد الدرر ۲۲۷، الفصل ۳، الباب ۹.

[۲۶۴] عقد الدرر ۲۲۸، الفصل ۳، الباب ۹.

[۲۶۵] البيان، للكنجى الشافعى ۱۴۵، الباب ۲۳. المعجم الأوسط، للطبرانى ۲:۳۷ حديث۱۰۷۹.

[۲۶۶] البيان ۱۳۸، الباب ۱۸.

[۲۶۷] البيان ۱۳۵ ـ ۱۳۶، الباب ۱۷. عقد الدرر، للشافعى السلمى ۱۴۹، الباب ۷.

[۲۶۸] عقد الدرر ۱۶۹، الباب ۸.

[۲۶۹] عقد الدرر ۱۶۶، الباب ۸. الارشاد، للمفيد ۳۶۳.

[۲۷۰] عقد الدرر ۱۴۱، الباب ۷. القول المختصر، لابن حجر ۴۱.

[۲۷۱] البيان ۱۲۹، الباب ۱۳. عقد الدرر ۲۲۲، الفصل ۳، الباب ۹.

[۲۷۲] عقد الدرر ۲۲۷، الفصل ۳، الباب ۹. الارشاد ۳۶۴.

[۲۷۳] عقد الدرر ۲۲۴، الفصل ۳، الباب ۹. الارشاد ۳۶۵.

[۲۷۴] عقد الدرر ۲۲۰، الفصل ۳، الباب ۹.

[۲۷۵] عقد الدرر ۱۶۶، الباب ۸.

[۲۷۶] عقد الدرر ۱۵۹، الباب ۷.

[۲۷۷] عقد الدرر ۲۳۵، الباب ۱۱ و ۱۴۲، الباب ۷.

[۲۷۸] البيان ۱۲۵، الباب ۱۱.

[۲۷۹] عقد الدرر ۱۳۷، الباب ۶.

[۲۸۰] عقد الدرر ۱۵۱، الباب ۷.

[۲۸۱] عقد الدرر ۱۵۹، الباب ۷.

[۲۸۲] الارشاد ۳۶۳.

[۲۸۳] البقرة: ۱۱۴.

[۲۸۴] تفسير الطبرى ۱:۳۹۹، ذيل الآية. تفسير الدر المنثور، للسيوطى ۱:۱۰۸. عَرف المهدى، للسيوطى ۲:۵۷.

[۲۸۵] آل عمران: ۴۶.

[۲۸۶] تفسير الطبرى ۳:۱۸۸، ذيل الآية. تفسير الدّر المنثور ۲:۲۵.

[۲۸۷] النساء: ۱۵۹.

[۲۸۸] تفسير الطبرى ۶:۱۴. الدرّ المنثور ۲:۲۴۱. تفسير مجمع البيان، للطبرسى ۳:۱۳۷.

[۲۸۹] الأعراف: ۱۸۷.

[۲۹۰] کمال الدین، للصدوق ۲:۳۷۲ حدیث ۶. عیون أخبار الرضا علیه السّلام، للصدوق ۲:۲۶۵ حدیث ۳۵. فرائد السمطین، للحموینی ۲:۳۳۷ حدیث ۵۹۱.

[۲۹۱] الأنفال: ۳۹.

[۲۹۲] تفسیر العیّاشی ۲:۵۶ حدیث ۴۸. تفسیر مجمع البیان ۳:۵۴۳.

[۲۹۳] التوبة: ۳۳.

[۲۹۴] الکافی، للکُلَینی ۱:۴۳۲ حدیث ۹۱. الصراط المستقیم، للبیّاضی ۲:۷۴.

[۲۹۵] تفسیر مجمع البیان ۵:۲۸۰. المحجّة، للبحرانی ۸۶.

[۲۹۶] البیان، للگنجی الشافعی، الباب ۲۵.

[۲۹۷] التفسیر الکبیر، للفخر الرازی ۱۶:۴۰.

[۲۹۸] یونس: ۴۸.

[۲۹۹] کمال الدین ۲:۳۱۷ حدیث ۳.

[۳۰۰] الأنبیاء: ۱۰۵.

[۳۰۱] تفسیر مجمع البیان ۴:۶۶. تأویل الآیات، لشرف الدین ۱:۳۳۲ حدیث ۲۲. ینابیع المودّة، للقندوزی، الباب ۷۱.

[۳۰۲] النور: ۵۵.

[۳۰۳] کفایة الأثر، للخزّاز ۵۶.

[۳۰۴] الغیبة، للنعمانی ۲۴۰ حدیث ۳۵. ینابیع المودّة، الباب ۷۱.

[۳۰۵] الشعراء: ۴.

[۳۰۶] عقد الدرر، للشافعی السلمی ۱۰۴، الباب ۴، الفصل ۳. تأویل الآیات، لشرف الدین ۱:۳۸۷ حدیث ۴.

[۳۰۷] تأویل الآیات ۱:۳۸۶ حدیث ۲. المحجّة، للبحرانی ۱۵۹. ینابیع المودّة، الباب ۷۱.

[۳۰۸] عقد الدرر ۱۰۱، الباب ۴، الفصل ۳. تفسیر مجمع البیان ۴:۱۸۴.

[۳۰۹] القصص: ۵.

[۳۱۰] دلائل الإمامة، للطبری ۲۳۷.

[۳۱۱] شرح نهج البلاغة، لابن أبی الحدید ۱۹:۲۹، الحکمة ۲۰۵. شواهد التنزیل، للحسکانیّ ۱:۴۳۱ حدیث ۵۹۰.

[۳۱۲] الزخرف: ۶۱.

[۳۱۳] البیان، للگنجی الشافعی، الباب ۲۵. الفصول المهمة، لابن الصبّاغ ۳۰۰. الصواعق المحرقة. لابن حجر ۱۶۲.

[۳۱۴] مسند أحمد ۱:۳۱۷. تفسیر الکشّاف، للزمخشری ۴:۲۶۰. تفسیر ابن کثیر ۴:۱۴۲.

## تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله" الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه

المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز" القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّـهٔ الحالیّـهٔ لهـذا المرکز، شـَعبیّـهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّـهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹